

التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس الثالث | الشيخ

إبراهيم رفیق الطویل

إبراهيم رفیق الطویل

يا رب نبدأ ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين وصلي وسلم على نبينا وحبیبنا وقره اعیننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا - 00:00:00

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء حياكم الله ايها الاحبة الكرام معاشر طلاب العلم وطالباته في مجلس جديد نعقد في مدارس - 00:00:47

هذا الكتاب المبارك النافع كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. هذا الكتاب الذي يعالج مشكلة كبيرة نواجهها جميعا في حياتنا الا وهي مشكلة الذنوب والمعاصي. هذا الملف المعقد في تفاصيله المعقد في - 00:01:03

تداخلاته النفسية على الانسان وكيفية الخلاص من شباكه. يحاول ابن القيم ان يقدم خلال هذا الكتاب رؤية تساعد الانسان على معالجة هذا الملف او على الاقل ان يخرج من هذه الحياة الدنيا باقل الخسائر - 00:01:23

تجاه الذنوب والمعاصي. اذا هذا الكتاب يجيب عن السؤال الابرز والمهم لنا جميعا. ما الذي يجعلنا نقع في المعصية ما الذي يجعل كل شخص منا يقع في المعصية مع اننا مؤمنون نؤمن بالله سبحانه وتعالى واحدا احدا - 00:01:38

ونؤمن بالدار الآخرة ونؤمن بالحساب ونؤمن بالجنة والنار ولكن مع ذلك نلاحظ ان هناك مشكلة نلاحظ اننا رغم كل هذا الايمان وكل هذه العقيدة التي توطنت في قلوبنا ودرسناها وتعلمناها على ايد المشايخ وفي مجالس العلم نجد - 00:01:57

اننا نعصي نجد اننا نسقط امام انفسنا في الكثير من اللحظات. فيأتي هنا السؤال لماذا يسقط الانسان في وحل المعصية؟ وهذا سؤال مهم وكل شخص منا قد يقدم اجابة لنفسه تختلف عن الآخر. قد يكون سبب وقوعه في المعاصي - 00:02:15

هو ضعف تعظيمي لله سبحانه وتعالى ان عظمة الله لم تقف في قلب نعمنا او من بالله لانني نشأت في عائلة متدينة بين ابوين مسلمين وتربينا على امور الاسلام الصلاة لكن لو اتيت اتساءل هل انا اعظم الله في قلبي؟ هل انا استحي من مراقبة الله لي؟ قد يكون هذا

الملف ضعيف - 00:02:33

جدا جدا وهنا بالتالي علي ان ابدأ اتعلم ما هي الامور التي تعزز تعظيم الله سبحانه وتعالى في قلب الانسان. قد يكون سبب وقوعي في الذنوب والمعاصي عاصي هو ضعف ايماني وتصديقي بقضايا الدار الآخرة والحساب. وكما سيأتي معنا ابن القيم سيسلط الضوء

على هذه القضية قضية انه التصديق - 00:02:55

عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص وهناك اسباب لزيادته وهناك اسباب لضعفه. اي نعم انت مؤمن ان هناك حساب مؤمن ان هناك يوم اخر لكن هذا الايمان يغيب عنك. هذا التصديق يضاعف في كثير من المشاهد خاصة مع سعاد الشهوات مع سورة المعصية -

00:03:15

تنسى هذا التصديق او يغيب عن ذهنك. او تضعف مراقبتك له. وبالتالي تسقط في وحل المعصية مرة اخرى. وهذا بالتالي سيستدعي مني ان ابحث عن ماذا؟ ما هي الامور التي ينبغي ان ابقى قريبا منها - 00:03:34

حتى يبقى تصديقي في اعلى مستوياته حتى يبقى التصديق في اعلى المستويات لانني اراقب نفسي فاعرف اني كلما ضعف

مستوى التصديق والمشاهدة كلما سقطت. وكلما ضعفت وهذا بالتالي يجعلني كمسلم ابحت عن عوامل تعزيز هذا التصديق. احيانا -
[00:03:50](#)

كما يذكر ابن القيم القيم خبير جدا في معالجة المغالطات النفسية قد يكون احيانا سبب وقوعه في الذنوب والمعاصي كما اخذنا مع
ابن القيم في الدرس الماضي مغالطات للنفس في قضية الاتكال على ماذا - [00:04:10](#)

على عفو الله ومغفرته. ان الانسان يستبطن في نفسه ان الله غفور رحيم وان سعة الله سبحانه وتعالى برحمته ستشملي. فبالتالي
الشيطان يخادعني في هذه القضية وابدأ اقنع نفسي ما هي مشكلة يعني لو نظرت نظرا ماذا سيحدث؟ الله غفور رحيم. لو انني
ارتكبت انا لم ازني انا لم افعل في شيء كبير. مجرد هفوات ان شاء الله ضمنها بعض - [00:04:24](#)

حسنات الكبير الذي فعلته يذهب مع سعة رحمة الله مع كل رحمة الله لا تذهب يعني ذهاب عين للحرام يعني اذا كانت رحمة الله لا
تعفو غمضة عيني اذا عن ماذا ستعفو؟ تبدأ انت تحاول مغالطة نفسك في قضايا كثيرة تتعلق بعفو الله ومغفرته. فتبدأ تتجاسر رويدا
رويدا على - [00:04:47](#)

هذا الميدان قذاري قضية الخواطر قد يكون الانسان مشكلته التي تجعله يقع دائما وينهار امام نفسه قضية عدم ادارته للخواطر
بشكل جيد. هذا العقل هو عبارة عن معجم الانسان كما يقولون. اذا كانت خواطرك دائما رديئة - [00:05:07](#)
وتسبح مع الخواطر والافكار وتسمح لها ان تعشعش مع الوقت ستضعف. يعني كثير من الشباب هو يعلم ان هناك اسوار ابتداء بينه
وبين والذنوب. لكن يقول انا لم افعل فيها. انا على الاقل افكر فيها. استلذ بالفكر. ما دمت لا استطيع ان استلذ بالجسد. ما دمت لا
استطيع - [00:05:23](#)

آ محادثة النساء ومجالسة النساء فرضا او التعامل لا اقل حتى النظر للنساء يا شيخ انا اخشاه حرام لكن على الاقل يمكن ماذا؟ ان
اشغل خاطري بهذه الامور. وعلماء السلوك كثيرا ما حذروا من الخواطر - [00:05:43](#)

فان ابتداء المعاصي وانهايار النفس امام الذنوب والمعاصي ابتداءها الخواطر فاخواني الكرام ملف الذنوب والمعاصي ملف شائك
ومداخله كثيرة. وقد يضعف الانسان امام اي محطة من هذه المحطات ويحتاج كل شخص منا ان يقف مع نفسه وقفة صادقة ليعلم
اين الخلل - [00:05:58](#)

لماذا اعصي وكما قلت كل شخص قد يختلف عن الاخر لا تقس نفسك على غيرك غيرك قد يكون مدخل المعصية عليه مختلف وكل
انسان الان طيب نفسه في هذه الامور فعليه ان يحدد موطن الاشكال. ابن القيم في هذا الكتاب يحاول ان يثير لك مواطن الاشكال.
يحاول ان يعطيك - [00:06:18](#)

من قضية واكثر من جزئية عليك ان تنتبه منها لانها قد تكون هي المدخل قد تكون هي السبب. والان بعد ذلك دورك انت تفتش في
نفسك وتحاول ان تسقط الكلام على واقعة الايمان. هذا الكتاب دائما انا احاول ان نبقي متسلسلين - [00:06:37](#)
معه في الافكار في بداية هذا الكتاب ابن القيم وضع لنا قاعدة وهي ماذا لكل داء دواء. دائم هذا الكتاب حتى تستفيد منه ايها المسلم
والله يكرمكم كتاب نافع حاول ان تخلص من كل درس بمجموعة من القواعد تدونها. يعني هذا الكتاب اذا بقيت فقط هكذا تتعامل
معه تجريديا ستنساه - [00:06:53](#)

لكن اذا تعاملت معه على شكل قواعد في الحياة واستنبطت في كل درس مجموعة من القواعد وضعتها في كناشك سيصبح منهج.
وستصبح تعرف كيف تتعامل مع الكتب العلمية عموما. فهنا ابن القيم كما قلت اول قاعدة وضعها - [00:07:12](#)
لا لا تقنطوا من رحمة الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. اذا لا مجال لا
مجال لليأس ما في شيء اسمه انا خلاص عصيت وليالي حمراء وسوداء بالتالي ملف التوبة انتهت من حياتي. هذا اياك ان تصل اليها
مهما بلغت في - [00:07:27](#)

مهما ابتعدت عن الله سبحانه وتعالى مهما غرقت في احوال من النظر الحرام وعلاقات محرمة وليالي من السوداء والحمراء نسأل الله
ان يعافي الجميع منها مهما وقعت في ذنوب ومعاصي اياك ان تصل لمرحلة القنوط انه لا ييأس من روح الله - [00:07:48](#)

الا القوم الكافرون. القنوط من رحمة الله والشعور بان الله لن يغفر لك هو كفر تخيل شعورك واقناع نفسك انني خلاص لن يغفر الله لي هذا يأس من روح الله واليأس من روح الله يصل بصاحبه الى الكفر والعياذ بالله - [00:08:06](#)

فمهما اخطأت يقول لك ابن القيم ابتداء لكل داء دواء. ولذلك اتى بالاحاديث التي تتكلم عن قضية تداووا عباد الله. فان لكل داء دواء ما انزل الله من داء الا انزل له دواء. ثم بدأ يتكلم عن كقاعدة عامة عن آآ الدواء الابرز بمعالجة افات الذنوب والمعاصي - [00:08:24](#)

الدواء الابرز. الدواء المهم الذي لا ينبغي ان تغفل عنه ايها المؤمن في رحلة الفتن. في رحلة الشهوات في رحلة الحياة. ان عد العتاد ما هي؟ قال القرآن اساسا ويتبعه الدعاء والذكر. هذه الاسلحة الثلاث هي عدة المؤمن في مواجهة زمن الشهوات والفتن - [00:08:44](#)

الذي ما عنده قرآن وما عنده ذكر وما عنده دعاء هذا لن يفلح عباده. يعني هي واضحة الامور ما في علاج سحري لن تذهب الى صيدلية كل كبسولات لمعالجة المعاصي ما في اخواني. هو هذه الاسباب. كما ان الادوية الحسية علاج لامراض الحسية في الادوية الشرعية علاج للامراض - [00:09:06](#)

فهنا ابن القيم يعطيك اياها من البداية حتى لا تتعب نفسك. لا تحاول تخادعها وتحاول تبحث عن طرق اخرى لمعالجة هذا الداء. الله وضع له دواء ما هو الدواء في هذه الامور الثلاثة القرآن - [00:09:26](#)

والذكر والدعاء. كلما زاد نصيبك في العلاقة مع هذه الامور كلما نقصت المعاصي والعلاقة عكسية وكلما قل نصيبك من القرآن والذكر والدعاء كلما زادت المعاصي فانت لا تحاول ان تبحث عن طرق اخرى للعلاج لان العلاج موجود - [00:09:43](#)

العلاج بين يديك ما هو سر مخبأ؟ لكن المشكلة كيف تتعامل مع العلاج؟ وهذا ادرك ابن القيم من دهائه ومن ذكائه وفطنته هو يعرف ان مسلم تقول له ما هو علاج الذنوب والمعاصي؟ سهل يقول لك الاستغفار والقرآن. لكن ابن القيم اعطانا قواعد يقول لك انا اعرف ان اكثركم يعرف الدواء لكن - [00:10:02](#)

اكثركم لا يحسن التعامل مع الدواء. او لا يستعمل الدواء بالشكل الصحيح. فلذلك اعطانا قواعد ابن القيم في طريقة الاستشفاء بالقرآن والذكر والدعاء. فقال الشرط الاول لتحقق هذه الادوية نجاعتها ما هو - [00:10:22](#)

خلينا نقول وجود الثقة من الانسان واليقين بان هذه ادوية فان فقدانك للثقة بهذه الادوية هو اول سبب من اسباب فشلها. او عدم انتاجيتها نقول في حالتك الصحية الايمانية. فاول قضية - [00:10:41](#)

يجب ان تستعين بها او شرط من شروط التشافي من خلال هذه الادوية هو ثققت بانها ماذا ادوية ناجعة للحالة الايمانية التي امر فيها والحالة المرضية. خلينا نقول التي امر فيها. الشرط الثاني ما هو؟ قبول - [00:10:57](#)

قبول المحل وقلنا قبول المحل فيه عدة قضايا اهمها ان استعمل الادعية والاذكار والايات المناسبة للخطأ الذي وقعت فيه. وهذا من حسن الاستشفاء. فقلنا يحسن للانسان ان يقرأ آيات الطلاق والدين وهو يعاني من ذنوب ومعاصي. يعني لا مناسبة بين اية الطلاق وبين ذنبك. لا مناسبة بين اية الدين وبين - [00:11:13](#)

ذنبك فهذا يضعف الاثر يضعف الاثر فاستعمال الايات والاذكار والاحاديث والاوراد المناسبة هو سبب ان شاء الله من اسباب تحقيق علاج. ثالثا الابتعاد عن الموانع التي تمنع الاستشفاء تمام؟ حتى هذا في الادوية الحسية مش بقول لك الطبيب والله هذا الدواء ما بنفع توخذ معه دواء اخر او اذا كان عندك كذا كذا او سكري ما بجاوب معك نفس الشيء. القرآن - [00:11:36](#)

والدعاء والذكر لن يعطي مفعوله في حياتك الايمانية اذا هناك موانع. مثل ايش موانع؟ قال اكل الحرام قد وغذي بالحرام فاني يستجاب له؟ اذا انت تأكل الحرام والقروض الربوية وتستتهين في اكل اموال الناس بالباطل او او او كثير من الامور من المعاصي - [00:12:01](#)

والذنوب التي لا تبالي بها لا تبالي بها قد تكون هي السبب في تشكل طبقة من الرام على قلبك يمنع وصول الانتفاع بالكتاب الكتاب والسنة والاذكار والادعية عموما لهذا القلب - [00:12:20](#)

فبالتالي اذا عندما نقول على عملية استشفاء ايماني بالقرآن والسنة او بالادعية والاذكار عليك ان تتأكد هل انا اتوفر فيه هذه الشروط الثلاث الشرط الاول هل انا موقن بقوة الدواء؟ وبانه دواء حقيقي؟ ثانيا هل استعمل الادعية المناسبة والاذكار المناسبة في اماكنها؟

هل حاولت ان ازيل الموانع قدر المستطاع من اكل الحرام وما شابه ذلك؟ اذا حققت هذه الامور ابشر اذا حققت هذه الامور فاقول انك بدأت تتجه بالاتجاه الصحيح. فهذه اذا قاعدة ثانية قاعدة ما هي الادوية الشرعية التي تستعمل للاستشفاء في - 00:12:54

في حالة المرض الايماني وكيف يتم توظيف هذه الادوية؟ هذه مهم لا ينفع تنهي كتاب الداء والدواء وانت لم تعرف هذه القواعد. ثم اخذ حديث ابينا جانبا استطرادا في قضية ماذا؟ ان الانسان عليه ان لا يغالط نفسه في قضية الادوية الشرعية - 00:13:11

وعليه ان يؤمن ابتداء بقاعدة عقدية تخالف فيها بعض الفرق وهي ماذا قاعدة السببية فان كثيرا من الناس للاسف دخل عليهم الشيطان فظنوا ان الدعاء لا ينفع ولا يغير شيئا في الاقدار ولا يكون سبب - 00:13:28

في الابتعاد عن الذنوب والمعاصي. ابن القيم يقول لك اوعك تعتقد هذه العقيدة. فان الله سبحانه وتعالى بنى هذا الكون على قانون ماذا؟ السببية وقانون السببية كما يكون في الامور الحسية يكون في الامور الشرعية - 00:13:44

فكما ان الطعام سبب للشبع. والماء سبب للري والنار سبب للحريق. فالقرآن سبب للشفاء اياك تغالط نفسك ان كثيرا من اهل الفرق المبتدعة غالطوا انفسهم في قضية السببية فنفوا وجود السببية في الكون - 00:13:58

وذكرنا الشبهات التي ذكروها في المجلس السابق. ابن القيم نبالغ قاعدة اياك ان تغالط نفسك او ان تعتقد عقائد اهل الزيغ في انه لا سببية في هذا الكون بل الكون جبله الله على سببية - 00:14:16

السبب يولد مسبب. ايش فائدة هذه القاعدة في مجالنا يعني ما وظيفتها في الباب الذي نحن فيه ان توقن ان القرآن والذكر والدعاء اسباب اسباب للشفاء. لذلك لازم امن بقانون السببية حتى اؤمن ان القرآن شفاء. ولا اذا انا اصلا قانون السببية مضروب عندي - 00:14:30

اذا لن اؤمن ان القرآن شفاء من امراض القلوب. لا نؤمن ان الدعاء سبب او شفاء من امراض القلوب. فتوظيف قانون السببية هنا في قضية الايمان ان الادوية الشرعية اسباب لعلاج الحالة الايمانية - 00:14:50

تمام ثم بعد ان بين لنا اهمية قانون السببية واعتقاد الانسان به شرعا وحسا ذكر لنا قاعدتين فرعيتين عليك ان توظفهما في علاجك الايماني. القاعدة الاولى ما هي؟ يلا من يتذكر - 00:15:05

دكرناهم قالوا هنا قاعدتان تتفرعان عنها من يذكر كلام ابن القيم واخوانه بالدراجة الله يكرمكم ها باش نعطي الكتاب على الرف ولا يا شيخ احمد؟ ها احسنت من اول شيء علي ان استفيد من توظيف قانون السببية اولا قال على الانسان ان يتعرف على اسباب الخير والشر - 00:15:21

اسباب الخير ليفعلها واسباب الشر بيجتنبها يعني ايش دا يستفيد من قانون السببية في حالة الايمانية؟ ما دام الله جبل هذا الكون على قانون السبب والمسبب اذا هناك اسباب للخير علي ان ابشرها لتأتييني بالخير. وهناك اسباب للشر علي ان اجتنبها لانها تثمر شرا. طب - 00:15:42

من اين اعرف اسباب الخير والشر يا شيخ محمد اساسه القرآن والسنة فهو يعطيك قواعد اسباب الخير والشر كليا. واما تفصيليا وجزئيا فمن اين تتعرف على اسباب الخير والشر دراسة ايش؟ اللي هو دراسة التاريخ. مش قلنا دراسة التاريخ توقفك على اسباب الخير والشر تفصيليا. واما القرآن والسنة فيوقفك عليها - 00:16:02

جمليا من يعمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن خلص قاعدة عامة في المقابل الذي يعمل السيئات ومن يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب. فالقرآن احبابي يعطيك جمالية هذه الامور. والتاريخ والوقائع تثبتها لك تفصيليا. فهذه القاعدة - 00:16:27

الاولى التي ينبغي ان تتفرع عن قانون السببية. القاعدة الثانية التي دخلنا فيها ابوة وعدم مغالطة النفس. احسنت. القاعدة الثانية قال وهذا وصلنا اليه. قال عدم مغالطة النفس في توظيف قانون السببية. كيف الانسان يغالط نفسه في - 00:16:48

توظيف قانون السببية في الحالة الايمانية الاتكال على رحمة الله. ويقول يا شيخ اذا انا استغفرت الله البيست الاستغفار. سبب في محو الذنوب والمعاصي. اذا انا افعل الذنوب والمعاصي وعشاء وبمجرد ان اقول سبحان الله وبحمده مائة مرة بتروح كل الذنوب

والمعاصي - 00:17:06

توظيف قانون السببية بشكل خاطئ كما قلنا قبل قليل. ومن اسباب استمراء الانسان للذنوب والمعاصي. واستسهاله لها. اتكاله على رحمة الله واعتقاده ان هذه الادعية التي تكفر الذنوب والخطايا للانسان ان يستعملها وستنتج مسبباتها حتى ولو كان مستمرا للذنوب

والخطايا - 00:17:25

وغير عابيه بها. وابن القيم يحذرك بقول لك انتبه عندما توظف قانون السببية في الحالة الايمانية عليك ان توظف قانون السببية بالشكل الصحيح عليك ان توظفه بالشكل الصحيح. فالاستغفار والقرآن نعم سبب في العلاج. صح؟ لكن بشروطه - 00:17:45
ومن شروطه السعي لاجتناب الذنوب والمعاصي. واما وانت تستمري الذنوب والمعاصي ولا تبالي بها فهنا السبب لن يولد المسبب الاستغفار لن يولد مغفرة القرآن لم يولد محوا للذنوب والخطايا. وبالعكس بالعكس استمرارك للذنوب والمعاصي هو سبب في ماذا؟ في مقت الله لك وغضبك - 00:18:05

عليك يعني عندنا شخص يفعل الذنوب والمعاصي ومستمرتها ولا يجاهد نفسه عليها. هذا الشخص بالنسبة لقانون السببية ماذا سنقول له؟ فعله هذا هل سينتج مغفرة ورضوان ورحمة من الله له؟ ام الحالة الطبيعية ان استمراءك للذنوب والمعاصي سينتج مقتا وغضبا وبعدا وعذابا - 00:18:27

ماذا ستقول له؟ يأتيك شخص عام اليوم ترى مدمن على المعاصي وتارك للصلوات وينظر للنساء ماشي اموره. بقول لك يا شيخ ان الله غفور ورحيم ايش بتقول له انت في هنا؟ - 00:18:48

هل هذا الرجل وظف قانون السببية بالشكل الصحيح؟ واحنا مشكلتنا احيانا كما قلنا المفاهيم المغلوطة انت عندك اشكال في المفاهيم. ان الله غفور رحيم هذه قاعدة سببية لها مسبباتها بظروف معينة. وليست مطلقة احبابي يعني تطبيق هذه - 00:18:59
قاعدة بالشكل المغلوط ينتج للانسان تساهل في باب الذنوب والمعاصي. ان الله غفور رحيم. نقول لمن يستحقها وان الله شديد العقاب ايضا لمن يستحقها. فان الله شديد العقاب ايضا لها مفعول ولها اسباب ومسببات فلا تفعل لي فقط ان الله غفور رحيم -

00:19:15

وتنسى تفعيل ان الله شديد العقاب. كل له سياقه وكل له اسبابه. فلا تغالط نفسك فتضع السبب في مكان ليس له وهذه نبه عليها ابن القيم لكثرة ما يغالط الانسان نفسه في هذا الموضوع فيسقط على نفسه سببا ليس اهلا له ولن ينتج مسببه الصحيح - 00:19:34
هذا اخر شيه يعني تكلمنا عنه وكما قلت ارجو ان تكون هذه القواعد يعني انت تقرأ عشرين ثلاثين صفحة. عشرين ثلاثين صفحة انت تستخلصها في خمس قواعد يعني. خلاصتها في خمسة قواعد تدونها اما على صفحة الكتاب او على كناش حتى اذا رجعت لهذا الكتاب تتذكر ما هي المفاهيم التي - 00:19:54

فمنها فتحسن التعامل مع الكتاب مرة اخرى. ما تبقى الكتاب هكذا افكار مبعثرة ترى تبقى تائه معه. حاول ان ترتب افكارك. طيب اين وصلنا يا شيخ احمد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى فيا لله - 00:20:14

ما ظنوا اصحاب الكبائر والظلمة بالله اذا لاقوه ومظالم العباد عندهم. علي صوتك شيخ شوية قال فيا لله ما ظنوا اصحاب الكبائر والظلمة بالله اذا لاقوه ومظالم العباد عندهم. فان كان ينفعمهم قولهم حسنا ظنونا بك انك لن تعذب ظالما - 00:20:34
ولا فاسقا فليصنع العبد ما شاء فليرتكب كل ما نهاه الله عنه وليحسن ظنه بالله فان النار لا تمسه فسبحان الله يعني اذا كانت المعادلة ان الانسان يأكل اموال الناس بالباطل ويظلمهم ويفعل يستمع ذمته كما يقول في مجتمعنا ثم يأتي الى ربه يوم القيامة فيقول يا رب انا حسنت الظن بك لذلك - 00:20:51

ظلمت العباد واكلت اموالهم. بالله عليكم هل هذا كلام عاقل؟ هل الله سبحانه وتعالى سينزل عليه الرحمات؟ اي والله تستحق الرحمة. لانك احسنت الظن بي وما ظلمته للناس يلا ما هو مشكلة؟ هل هكذا سيتعامل مع هؤلاء او هذا الصنف من الناس؟ ابن القيم بقول لك اياك انك تغالط نفسك في باب المغفرة والرحمة - 00:21:11

المغفرة والرحمة لها سياقها. لها مناسباتها لها أهلها لها من يستحقها. والعقاب الشديد أيضا له أهله ومن يستحقه فيقول يا لله ما ظن أصحاب الكبائر والظلمة اذا لقوه ومظالم العباد عندهم ظلموا الناس ثم يأتي بين يدي الله ويقول يا رب انا حسنت الظن - [00:21:31](#) لذلك ظلمت الناس هل هذا مقبول بين يدي الله سبحانه يوم القيامة؟ فيقول اياك انك تخادع نفسك. نعم. قال رحمه الله فسبحان الله ما يبلغ الغرور بالعبد وقد قال ابراهيم - [00:21:51](#)

لقومه إفكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ اي ما ظنكم ان يفعل بكم اذا لقيتموه لقيتموه وقد عبدتم شف شف فهم شف هذه الآية العظيمة. قال فما ظنكم برب العالمين؟ يعني ماذا تظنون ان الله سيفعل بكم وانتم تقيمون على عبادة الاصنام - [00:22:04](#)

ظنكم ان الله سيكرمكم ويمنحكم ويعطيكم لا ما تستحقونه هو العذاب الشديد والعقاب الاليم. فهذه قضية مهمة في هذا الباب. نعم. قال رحمه الله ومن تأمل هذا الموضوع حق التأمل علم ان حسن الظن بالله - [00:22:24](#) فهو حسن العمل نفسه. شف هذه قاعدة ضعوا تحتها خط حتى لا ابن القيم يحاول في هذه الصفحات ان يبين الفرق الجلي بين الاغترار بحلم الله وبين حسن الظن بالله - [00:22:37](#)

يحاول ان يوضح الفرق بين ايش يا شيخ؟ بين مفهومين يخلف بينهما الناس كثيرا. كيف اعرف هل انا مغتر بستر الله؟ وبين انا محسن الظن بالله هذا مفهوم وهذا مفهوم. الذي يحسن الظن بالله قال هو الذي يحسن العمل - [00:22:50](#) اذا اردت انك تعرف انت ممن يحسن الظن بالله انظر الى عملك. اذا كان على استقامة وخير وصلاح فانت حسن عملك دليل على انك ها تحسن الظن بالله. واما من يستمرئ الذنوب والمعاصي فهذا ليس حسن ظن بالله وانما هو ايش؟ اغترار بستر الله - [00:23:07](#) فبقول لك ابن القيم لا تغالط نفسك ايها العبد فتكون مغرورا وانت تظن نفسك محسنا الظن بالله. حسن الظن بالله هو حسن العمل. ايش يعني هو حسن العمل؟ الانسان الذي يكون عمله على استقامة - [00:23:28](#)

جاهد نفسه على الصلاة والقرآن والذكر وغض البصر. حسن عمله هو دليل على انه يحسن الظن بالله ويطلب مغفرة له ورحمته. واما الانسان المستبرئ لذنوبه وخطاياها. ولا يبالي ماذا فعل من الحرام فهذا مغتر بستر الله وحلمه - [00:23:42](#) وليس هو محسنا للظن بالله. هنا معانطة النفس. فاهمين هنا؟ هذي قضية مهمة. لا تغالط نفسك واعرف في اي الصفيين انت. نعم. قالوا رحمه الله فان العبد انما يحمله على حسن العمل ظنه بربه ان يجازيه على اعماله. ويثيبه عليها ويتقبلها منه. فالذي فالذي حملة - [00:24:02](#)

على العمل حسن الظن. فكلما حسن ظنه حسن عمله. والا فحسن الظن مع اتباع الهوى عجز. كما في حديث الترمذي والمسند من حديث شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله. وبالجملة - [00:24:22](#)

حسن الظن انما هذه الجملة اذا ركزوا فيها جدا مهمة لانها خلاصة عند ابن القيم وفي الجملة فحسن الظن انما يكون ويتحقق معناه لا مع انعقاد اسباب النجاة واما مع انعقاد اسباب الهلاك فلا يتأتى احسان الظن - [00:24:42](#)

وفي الكلام الفخم. قال لك من الذي يحق له ان يحسن الظن بالله؟ من بذل اسباب النجاة. بفعل الصالحات ومجاهدة النفس على ترك الذنوب والمعاصي في الخلوات والجلوات. فحسن الظن بالله انما يكون مع انعقاد اسباب النجاة. ايش يعني انعقاد - [00:25:01](#) باب النجاة اي بذل الانسان لاسباب النجاة. بفعل الصالحات ومجاهدة النفس على ترك المعاصي. هنا نعم قل لي انا احسن الظن واحساني للظن بالله هو الذي دفعني على ان اجاهد نفسي - [00:25:21](#)

هو الذي دفعني على ان اثبت على الطاعة. تمام؟ قال واما مع انعقاد اسباب الهلاك؟ يعني انسان يفعل الذنوب والمعاصي ولا يبالي ويستمرؤها ويستمرئ النظر للحرام والعبث والليالي الحمراء قالوا اما مع انعقاد اسباب الهلاك فلا يتأتى حسن الظن. هذا ليس مكانه مكان ان يحسن الظن - [00:25:36](#)

عليه ان ينتبه لنفسه قبل ان يأتيه غضب الله وسخطه. نعم. قال رحمه الله فان قيل بل يتأتى ذلك. اه شف الان شف هذا اعتراض

اعتراض ذكي من ابن القيم قال فان قال قائل لا حتى مع انعقاد اسباب الهلاك لماذا لا نقول له احسن الظن بالله - [00:25:56](#) شوفوا السؤال لماذا؟ حتى مع انعقاد اسباب الهلاك. حتى ولو كان مستبرئاً لنظر الحرام. لماذا لا نقول له؟ احسن الظن بالله. فماذا سيجيب ابن القيم؟ شف هذا السؤال المهم. نعم. قال رحمه الله فان قيل بل يتأتى ذلك ويكون مستند حسن الظن سعة مغفرة الله ورحمته. يعني هو خليه في ذنوبه ومعاصيه - [00:26:14](#)

وقل له احسن الظن بالله ومستندي في احسانه الظن بالله ما هو؟ ان الله غفور رحيم. وان الله واسع المغفرة. نعم. قال وان سبقت غضبه وانه لا تنفعه العقوبة ولا يضره العفو. قيل اذا فهما السؤال احبابي الكرام. بعض الناس قد يولد هذه الشبهة وهذه قد ترد على اي طالب - [00:26:35](#)

انه لماذا اذا شخص يستمرئ الذنوب والمعاصي؟ لماذا لا نعطيه حسن ظن بالله؟ وانما نخوفه من الله. طبعا فرق بين تعطيه عصمان بالله بين ان تقول يا فلان تب وان الله غفور رحيم هذا شيء. وبين ان تقول له ابقى على معصيتك واحسن الظن بالله. المشكلة ان تقول له ايش؟ ابقى على معصية - [00:26:55](#)

واحسن الظن بالله ان الله سيغفر لك. لا هذه مشكلة. اما ان اقول للعاصي تب الى الله واحسن الظن بالله ان الله يتوب عليك. هذا ما في مشكلة المشكلة ما هي بالظبط هنا حتى لا نخلط بمفاهيم. ان يكون انسان مصر على معصيته فانت تراه مصرا على المعصية وتقول له يلا مش - [00:27:16](#)

المشكلة احسن الظن بالله. لا يا عمي. كيف انا مصر على المعصية؟ وتقول لي احسن الظن بالله. فهنا ابن القيم يقول قال بل يتأتى ذلك. فان قيل عفوا فان قيل بل يتأتى - [00:27:36](#)

بان نقول لهذا الانسان العاصي المصر على معصيته الذي لا يرعوي عنها احسن الظن بالله لان رحمة الله سبقت غضبه ونصوص كثيرة. فابن القيم ماذا سيجيب عن هذه القضية؟ شف الجواب عندما يخرج من عالم ماذا يقول؟ نعم. قيل الامر هكذا ايش يعني الامر هكذا؟ نعم - [00:27:46](#)

الامر هكذا ان الله غفور رحيم. وان رحمته سبقت غضبه. لكن هذه النصوص اين توظف؟ نحن لا ننكر ان الله رحمته سبقت غضبه.

حاشاه ولا ننكر ان الله ورحمته وسعت كل شيء حاشاه. لكن ننكر التوظيف الخاطئ - [00:28:06](#)

لهذه النصوص. ننكر الاسقاط غير الدقيق لها لمن لا يستحقها. فقال قيل الامر هكذا والله فوق ذلك واجل واكرم اجود وارحم ولكن انما يضع ذلك في محله اللائق. هذا هو السطر اللي عليه مدار الجواب. ولكن انما يضع ذلك - [00:28:22](#)

في محله اللائق به يعني ايات الرحمة هل يضعها الله لمن لا يستحقها؟ لأ المغفرة هل يعطيها الله لمن لا يستحقها؟ لأ. فالله كما انه غفور رحيم كذلك حكيم. والحكيم من هو؟ - [00:28:41](#)

هو الذي يضع الشيء في مكانه ليس من الحكمة انسان مستهتر ومعرض ولا يعبأ ثم بعد ذلك تعطيه الرحمة والمغفرة اعداء استغفال فيقول ابن القيم نعم الله رحمته وسعت غضبه او رحمته سبقت غضبه ورحمته وسعت كل شيء. جل في علاه وهو فوق ذلك واجل.

لكنه ايضا حكيم يضع - [00:28:56](#)

الشيء في مكانه فلا يضع المغفرة في غير مكانها كما انه لا يضع العذاب في غير مكانه. فعلينا ان نأخذ اسماء الله جملة ولا نأخذ منها ما ننتهي ونضع ما ننتهي. نعم. قال رحمه الله فانه سبحانه موصوف بالحكمة والعزة والانتقام. وشدة البطش وعقوبة من يستحق العقوبة - [00:29:17](#)

وكان معول حسن الظن على مجرد صفاته واسمائه لاشترك في ذلك البر والفاجر والمؤمن والكافر ووليه وعدوه فما ينفع المجرم اسماء وصفاته وقد باء بسخطه وغضبه. بسخطه. نعم. بسخطه وغضبه. وتعرض للعنته ووقع في محارمه وانتهك حرماته. بل حسن

الظن ينفع من - [00:29:37](#)

وتاب وندم واقلع وبذل السيئة بالحسنة واستقبل بقية عمره. بل حسن الظن انما ينفع ليس فقط من مجرد انك مؤمن ان الله غفور رحيم ينفعك حسن الظن. لا اذا لذلك قال ليست العبرة ان تؤمن فقط بالاسماء الحسنی والصفات العلی. وان الله غفور رحيم اذا سيغفر

لي مهما فعلت من الذنوب والمعاصي - [00:29:57](#)

بل ينبغي ان يكون ايمانك باسماء الله الحسنى وبرحمته مصحوبا بماذا؟ كما قال هنا. بل يكون حسن الظن بمن تاب ونذر وندم واقلع وبدل السيئة بالحسنة واستقبل ببقية عمره لماذا؟ بالخير والطاعة. فنحن نحتاج ان تؤمن بهذه الاسماء - [00:30:17](#)
وان يكون منك عمل حتى تستحق ان تنزل عليك هذه الاسماء. اما مجرد ايمانك بان الله غفور رحيم خرس هو كفيلا ان يغفر لك اكيد هذا لا يقوله عاقل عارف بالنصوص الشرعية. نعم. قال رحمه الله بل حسن الظن ينفع من تاب وندم واقلع وبدل له السيئة بالحسنة.

واستقبل ببقية عمره - [00:30:37](#)

بالخير والطاعة ثم احسن الظن فهذا هو حسن الظن. ثم احسن رفعة. حسن الظن هو المرحلة الاخيرة كانه يريد ان يقول لك. يعني بعد التوبة والندم والاقلاع السعي والمجاهدة نعم بعد ذلك قل لي انا احسن الظن بالله ان الله سيغفر لي ويمنحني. اما بغير ذلك ماذا سماه؟ لاحظ ماذا سماه؟ قال رحمه الله - [00:30:57](#)

فهذا هو حسن الظن والاول غرور الظن والاول هو اغترار وليس حسن ظن بالله. فابن القيم هنا بشكل جلي يحاول ان يوضح للمسلم الفرق بين المقامين حتى لا يخادع نفسه في هذه الجزئية. نعم. قال رحمه الله ولا تستطل هذا الفصل فان الحاجة اليه شديدة لكل -

[00:31:17](#)

احد يفرق بين حسن الظن بالله وبين الغرور به. اذا ابن القيم يقول لك لا تملوا يا شباب مش مشكلة لو اطلنا كثير النفس في هذا الباب لكن والله القاعدة هذه مهمة - [00:31:37](#)

فكم من انسان مستدرج بالنعم؟ وكم من انسان مغرور بستر الله عليه فهو يحسب نفسه على خير واستقامة وهو يحسب نفسه على خير واستقامة والمسكين لا يعرف ان الله يستدرجه وان الله يستمهله وهو يغالط نفسه في هذا الباب - [00:31:47](#)

القاعدة هذا والموضوع هذا بحد ذاته مهم جدا للانسان المسلم. نعم. قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في الله اولئك يرجون رحمة الله. هذه الاية اساس في بيان من الذي يستحق الرحمة - [00:32:07](#)

من هم؟ قال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. يعني هؤلاء من يستحق ان يرجو رحمة الله. واما من لم يكن حاله كحالهم فهذا لا يحق له ان يتكلم عن ماذا؟ انه من اهل رحمة الله سبحانه وتعالى. فهذه الاية مفصلية -

[00:32:23](#)

قاعدة جلية من ربنا سبحانه من الذي يتعلق بالرحمة ومن الذي له ان يتعلق بحسن الظن بالله؟ ومن الذي يتعلق بنصوص الرجاء؟ من يحقق هذه العوامل؟ ان الذين امنوا احفظوا هذه الاية. ان الذين امنوا - [00:32:45](#)

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. هؤلاء من يحق لهم ان يتدثروا بهذه نصوص. واما الباء المبعدون عن الله البعيدون عنه. هؤلاء عليهم ان يحذروا من مقت الله وغضبه. نعم - [00:33:00](#)

قال رحمه الله فجعل هؤلاء اهل الرجاء بل بطالين والفاسقين فجعل هؤلاء جعل من يستحق فجعل هؤلاء يعني الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا اسم الاشارة يعود على من ذكر في الاية السابقة فجعل هؤلاء اي المؤمنين والمهاجرين والمجاهدين هم اهل الرجاء اي من

يستحق - [00:33:18](#)

ان يبحث عن الرجاء ويتعلق بهذه النصوص. لا الظالمين ولا الفاسقين. هؤلاء ليسوا اهلا للرجاء ولا للتعلق بنصوص الرجاء. نعم. قال تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا. ان ربك من بعدها لغفور رحيم. هذه الاية المخيفة - [00:33:38](#)

في هذا الموضوع والتي توضح لك القضية. ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا. يعني انت بالنسبة لك هؤلاء خلص في الفردوس الاعلى. شو بقول لك ربك - [00:33:58](#)

ان ربك من بعد كل هذا لغفور رحيم. يعني هؤلاء ما تستحق المغفرة والرحمة بعد الهجرة والجهاد والصبر على اللواء استحقوا الرحمة. فاخواني اظن اننا عندنا مشكلة في فهم موضوع الرحمة الالهية. نحن ننزل الرحمة الالهية - [00:34:11](#)

في غير مكانها ونضعها لمن لا يليق بها اذا كان الله يخبر عن مهاجرين مجاهدين صبروا على اللواء والفتن ثم يقول بعد كل هذا اقوى

انه ايش يغفر لهم ويرحمهم. وانا واياك ايش نقول؟ لا هجرة ولا جهاد ولا بذل. فاذن انك ايها المسلم عليك ان تقف مع نفسك هنا. هل انا فعلا - [00:34:28](#)

نصوص الرحمة على نفسه بالشكل الصحيح. هل انا اهل لان يرحمني الله سبحانه؟ اذا كان الله يقول ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا بعد ما حققوا كل هذه الاشياء ربنا بعد ذلك اغفر لهم. طب انا ماذا فعلت منها؟ وماذا حققت منها في حياتي؟ ربما - [00:34:49](#)

شاشة جوال ماني قادر اتركها. ربما تطبيق معين انا اسقط امامه في احوال الذنوب والمعاصي ومش راضي اترك هذه الصورة المحرمة. فعن اي رحمة تتكلم عليك ان تشعر شوي بالخوف صح ولا؟ احيانا شعور كثير بموضوع الرحمة يجعلك تستهتر في موضوع مراقبة الله سبحانه وتعالى. عليك ان تخاف - [00:35:09](#)

عليك ان تخاف فان الرحمة لها اهلها. وقد لا تكون من اهلها الى الان قد لا تكون انت الان من اهلها فعليك ان تخاف وان تستدرك الامر قبل فواتي الاوان لان الله يخبرنا بالايات القرآنية ليس كلامي - [00:35:29](#)

يخبرنا منهم اهل الرحمت من الذين سينزل عليهم هذا النوع وهذا الرجاء؟ بالتالي قد لا اكون انا وانت ممن تنطبق عليهم هذه المعايير الالهية وهذه الشروط الربانية ونكون ممن يستحق العذاب والعياذ بالله ولا يأمن انسان على نفسه انه لا ما هي الاية؟ ام انه مكر الله انه - [00:35:44](#)

بكر الله الا القوم خاسرون. لا تأمن مكر الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله فاخبر سبحانه انه بعد هذه الاشياء غفور رحيم لمن فعلها فالعالم يضع الرجاء مواضعه هو الجاهل المغتر يضعه في غير مواضعه. نعم هذه الخلاصة. العالم بالله وبالشرعية هو الذي يضع الرجاء في المواطن التي - [00:36:04](#)

يستحق اهلها الرجاء والجاهل يحمل نصوص الرجاء على غير اهلها. نعم. فصل الذين اعتمدوا على عفو الله فضيعوا امره ونهيه. قال رحمه الله وكثير من الجهال اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه. وضيعوا امره ونهيه ونسوا انه شديد العقاب. وانه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين - [00:36:24](#)

ومن اعتمد على العفو مع الاصرار على الذنب فهو كالمعاند ومن اعتمد شو هاي القاعدة ومن اعتمد على العفو الله مع اصراره على الذنب فهو عاند لله مش هذي قاعدة ايضا من قواعد السلوك. من اعتمد - [00:36:44](#)

وركز على ماذا؟ ان الله غفور رحيم. وهو مستهتر بالذنب فهو معاند لله سبحانه وتعالى احبابي الكرام. وهذا قد ينطبق اي شخص مصر على نوع معين من المعاصي وبضله ينمي نفسه او ينمي نفسه بعفو الله. شاب يسقط دائما امام الجوال - [00:37:00](#)

ومع ذلك يفتح التطبيق مرة اخرى ويقع في الحرام مرة اخرى. وبعد ذلك يقول لك ان الله غفور رحيم. هذا معاند لله هذا معاند الا في قضية الاصرار على الذنب. قد يكون اصرار على الذنب وقد يكون اصرار على الاسباب الموصلة للذنب. يعني انت تعرف مشكلتك في الجوال - [00:37:21](#)

ولا تريد ان تبيعه ولا تريد ان تستغني عنه. ترى هذا اصرار على الذنب هذا اصرار على الذنب لانك انت تعلم من اين يأتيك الشيطان؟ عارف وبين مشكلتك؟ عارف التطبيق الذي يدمر ايمانك ومع ذلك مصر ان يبقى ومصر ان تطوف النظر في - [00:37:39](#)

فهذا اصرار على الذنب. او اصرار على اسبابه الموصلة اليه قطعاً او غالباً. وهذه معاندة لله. ومن وعاند الله الله سبحانه وتعالى يمهله لكن لا يمهله. فانته قد تكون طالب علم وقد انعقدت لك اسباب الهلاك - [00:37:55](#)

قد تكون تزعم خلينا نقول انك طالب علم وانعقدت لك اسباب الهلاك بسبب عدم درايتك بهذه التفاصيل السلوكية. نعم. قال معروف الله رجائك لرحمة من لا تطيعه من الخذلان والحقم. هذا كلام معروف الكرخي. تعرفه معروف الكرخي. احد ائمة السلوك - [00:38:12](#)

يقول رجائك لمن لا تطيعه هذا حمق ان ترجو شخص تخيل انت ترجو من شخص يكرمك وانت ليلا ونهارا تعصيه اليس هذا حمق وغفلة؟ يعني انسان خلينا على معايير الدنيا. انسان ليلا ونهارا انت تؤذيه. جارك. ومع ذلك والله اتوقع ان يحسن لي ويعطيني مثلا -

[00:38:31](#)

يوميا شيء اليس هذا غفلة و عنق انت تؤذيه ليلا ونهارا للجار؟ ثم تتوقع منه حسن المعاملة فلا تستغفر الله سبحانه وتعالى فهو اعظم من الجهل ومن غيره. نعم. وقال بعض - [00:38:49](#)

العلماء من قطع عضوا منك في الدنيا بسرقة ثلاثة دراهم لا تأمن ان تكون عقوبته في الاخرة على نحو هذا. ماذا ماذا يعني هذا الكلام اه يا شيخ اسامة اه يعني ايش يقول يعني ما معنى هذه العبارة - [00:39:00](#)

يعني احسنت اذا كان الله قطع يدا بثلاثة دراهم فقط. يسموه هذا نصاب السرقة اقل شي تقطع فيه اليد كم؟ ثلاثة دراهم اذا كان الله قطع عضوا منك بثلاثة دراهم فلا تأمن ان يقطع عنقك يوم القيامة - [00:39:16](#)

عليك ان تخاف من الله لان الله نعم غفور رحيم. لكن يغشك من لا يأتيك بنصوص العذاب. يغشك من لا يعرفك بسخط الله وشدة عقابي اقرأ كلا النصين حتى تعرف البوصلة. نعم. وقيل للحسن رحمه الله الحسن البصري نعم. نراك طويل البكاء. فقال اخاف ان يطرحني - [00:39:31](#)

في النار ولا يبالي. وكان يقول ان قوما الهتهم امانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة. يقول احدهم لاني احسن الظن بربي وكذب لو احسن الظن لاحسن العمل. والله هذه عبارة تشبه عبارات الانبياء من كلام الحسن البصري - [00:39:51](#)

لو يعطيك مشكلة لكثير من الناس اعد العبارة شف كلام الحسن البصري الذي يقولون هذا الرجل رضع من سيدتنا او كان يلتهى بشدي سيدتنا من ام سلمة احسنتم فقيل كان كلامه يشبه كلام الانبياء في الحكمة. شف بعطيك اشكالية النفوس البشرية. اعد العبارة. نعم.

وكان - [00:40:07](#)

يقول رحمه الله ان قوما الهتهم امانى قوما الهتهم امانى المغفرة. يعني هو في الدنيا يسوف. يفعل المعصية بقول لك بكرة بتوب غدا ان شاء الله. العمر ما زال معي. ما زلت في ريعان الشباب. الهتهم امانى المغفرة. نعم. قال حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة -

[00:40:26](#)

مسكين يسوف يسوف حتى جاءته المنية في لحظة لم يكن يتوقعها واحترمه ملك الموت. في لحظة لم يكن فيها على حسابان. حادث سير غرق في اه مسبح اي شيء من ذلك. جاءته المنية وهو غير مستعد - [00:40:46](#)

نعم يقول احدهم لاني احسن الظن بربي وكذب لو يقول لماذا تسوي في التوبة؟ قال انا احسن الظن بالله انه ربنا رح يعطيني فرصة اني اعدل ملف قبل الموت واصلح اوراقى فبالتالي خليني في فترة الشباب اخذ اريحياتي في الحرام - [00:41:01](#)

ربنا عز وجل غفور رحيم ورح يمنحني من له احد عند الله بهذه الثقة يعني؟ يتكلم بهذه الثقة الا الانسان المغرور. نعم. قال رحمه الله كذب لو احسن الظن لاحسن - [00:41:18](#)

العمل نعم وسأل الرجل الحسن رحمه الله فقال يا ابا سعيد كيف نصنع بمجالسة اقوام يخوفونا حتى تكاد حتى تكاد قلوبنا تطير. فقال والله لان تصحب اقواما يخوفونك حتى تدرك امنا خير لك تقول لك يا شيخ يعني خلينا من نصوص الخوف خلينا دائما في

النصوص ايش؟ المغفرة والرحمة - [00:41:28](#)

والرجاء فالحسن البصري سئل هذا السؤال يعني يا امام ماذا تقول في اقوام دائما يحدثونا بنصوص التخويف يخوفوننا من غضب الله ومقت الله. فانظروا اجابة الحسن البصري. ماذا قال؟ نعم. فقال رحمه الله والله لان تصحب اقواما يخوفونك حتى تدرك امنا -

[00:41:48](#)

خير لك من ان تصحب اقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف. شوف الكلام الفخم اسحب واحد يضل يخوفك حتى يوصلك لبر الامان. احسن ما تصحى بواحد يضحكوا عليك يقول لك امورك طيبة. لا ان شا الله الامور بخير. ان شا الله رحمة الله واسعة واخر شي

تجد نفسك في قعر جهنم - [00:42:05](#)

تجد نفسك ايها احسن شخص يبقى يخوفك حتى يوصلك الى بر الامان ولا شخص يعطيك الامان المكذوب حتى تقع في قعر جهنم؟ ايها تفضل لا انا افضل العاقل طبعا يفضلني الاول. خوفني وخليني على استعداد حتى اصل الى الله بامان. خير من

انسان بضله يقول لي ان الله غفور رحيم - [00:42:22](#)

هي ما مش مشكلة لو عصيت لو حكيت مع هاي البنيت لو صاحبت فلانة لو نظرتني هاي مشكلة ان الله غفور رحيم امنني. فاذا انا اجد نفسي يوم القيامة خل والوطاب من الحسن - [00:42:42](#)

والعياذ بالله. نعم. وقد ثبت في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجابو الرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه فيدور في النار كما يدور قتاب بطنه اي امعاؤه. نعم. قال فيدور فيدور في النار كما يدور الحمار برحاه. هذا الرجل - [00:42:52](#)

السيء الذي كان في الدنيا الظاهر من اهل الخير والصلاح ومن طلاب العلم ومن الواعظين والناصحين. لما القي في النار شوفوا هذا المشهد الكريه. امعاؤه خرجت من بطنه ويدور بها كما يدور الحمار بالراحة - [00:43:12](#)

ما مشكلة هذا الشخص؟ نعم. قال فيطوف به اهل النار فيقولون يا فلان ما اصابك الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ الم تكن ذاك الشيخ الواعظ الا على قبل جمع والمنابر وكنت تحصل لايكات ما شاء الله عمقاطع الفيسوبوك. ابكيتنا من خشية الله. لماذا انت اول من سعرت به النار ونراك في هذه الحالة الكريهة - [00:43:28](#)

بالله نعم فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. استعذ بالله يا طالب العلم من هذه الحالة هيك نقول دائما اخواني التصدر العلمي ليس يعني مكسبا على كل الجهات - [00:43:48](#)

التصدر العلمي ليس مكسبا على كل الجهات بل هو مسؤولية خطيرة امام الله سبحانه وتعالى ما اسميه مسؤولية الكلمة. الكلام سهل تجلس وتتكلم للصباح سهل الكلام لكن العبرة بالفعل العبرة في الميدان. اما الكلام فكلنا قد يحسن ذلك. قد يصفط الكلمات وقد يأتي بالمشاعر وقد يحسن ترتيب الخطب لكن النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا في اخر - [00:44:01](#)

الزمان من كل منافق عليم اللسان. انسان يحسن الكلام والوعظ والتزكية ويبيكي النفوس ويجمع الحضور ولكنه في قلبه والعياذ بالله ها كعوب الذئاب. قلوبهم قلوب الذئاب يأمر بالمعروف ولا يأتي - [00:44:26](#)

وينهى عن المنكر ويأتي يأمر الناس بغض البصر وهو ينظر للحرام. يأمر الناس بتقوى الله سبحانه والابتعاد عن المنكرات وهو يباشرها. هذا والعياذ بالله من اسوأ الحال. نعم. قال رحمه الله وذكر الامام احمد من حديث ابي رافع قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال اف لك. فظننت انه - [00:44:41](#)

يريدني؟ قال لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا الى ال فلان فغل نمره فدرع الان مثلها من نار. وفي مسنده ايضا من حديث انس بن مالك ربما في خمسة صفحات متتالية سيعطيك نصوص كلها وعيد بالنار حتى يخوفك - [00:45:01](#)

ويخبرك ان الله كما وعد بالجنة خوف بالنار. الان كل هذه احاديث نقرأها سريعا تدل على اصل عام وهي ان الشريعة كما جاءت بالترغيب جاءت بالترهيب وكما جاءت بالحث على المصارعة الى جنات النعيم جاءت بالتخويف من دار الجحيم. فينتبه الانسان ما يأخذ من الشريعة جزء ويغفل عن جزء. نعم - [00:45:18](#)

قال وفي مسنده ايضا من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت - [00:45:37](#)

من هؤلاء؟ قالوا خطباء من امتك من اهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم. وفيه ايضا من حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت - [00:45:47](#)

المقاريض مثل الكماشات والعياذ بالله مثل الكماشة. نعم. فقال صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم صدورهم. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. وفيه ايضا عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب - [00:45:57](#)

القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك. فقلنا يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف شاء. وفيها - [00:46:17](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ارى ميكائيل ضاحكا قط؟ قال ما ضحك منذ خلقت النار. وفي صحيح

مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:46:27](#)

عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبع في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ يقول لا والله يا رب ويؤتى - [00:46:37](#)

باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبع في الجنة صبغا. فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا - [00:46:47](#)

رأيت شدة قط. وفي المسند من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار. فانتهينا الى القبر ولما يلحد. فجلس - [00:46:57](#)

رسول الله صلى الله عليه لم يحفر بعد لم تصنع له حفرة اللحم. كانوا ما زالوا يجهزونها. نعم. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير. وفي يده عود ينكت به في الارض - [00:47:07](#)

رفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض - [00:47:21](#)

كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان اهل الجنة وحنوط من حنوط الجنة. حتى يجلسوا منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول اخرجوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان. فتخرج تسيير كما تسيير

القطرة من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها - [00:47:31](#)

في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب منها نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون روح فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي

كانوا يسمونه بها في الدنيا فيستفسحون له فيفتح له - [00:47:51](#)

نشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها به الى السماء السابعة. قال فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين واعبدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. فقال فتعاد روحه الى الارض فيأتيه ملكان

فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله عز وجل - [00:48:11](#)

فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول ان له وما علمك؟ فيقول - [00:48:31](#)

قرأت كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت. فينادي منادي من السماء ان صدق عبي فافرشه له من الجنة. والبسوه من الجنة

وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيهم روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. قال ويأتيه رجل من رجل حسن الوجه. حسن

الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالذي يسرك - [00:48:41](#)

هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير؟ فيقول انا عمك الصالح فيقول ربي اقم الساعة ربي

اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي وماله. قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة - [00:49:01](#)

هاظا موطن الشاهد في الحديث اللي هو حادث الرعب ذكره نعم. قال نزل اليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم النور معهم المسوح. فاجلسوا هذا كساء من الشعر. نعم يجلسون منه الكفن يعني كفن تأتي به الملائكة. نعم. قال فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء

ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من - [00:49:16](#)

والله وغضب. قال فتغرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبتل. فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوه. كما تنزع حديدة

الطفل مبتلى وهي الحديد التي تشوى عليها اللحم كان العرب تسميها سفودا - [00:49:38](#)

تعرف هذه التي تقلب عليها الدجاج على النار والعياذ بالله. في المطاعم هذه يسمى زفوت. نعم. قال فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوه

في يده طرفة عين حتى يجعلونها في تلك المسوح - [00:49:54](#)

ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها. فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح

الخبیثة؟ فيقول رح فلان ابن فلان اقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ويستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - [00:50:04](#)

حتى يلجأ الجمل حتى يلج الجمل في سم الخياط. يقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ. ومن من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه - [00:50:24](#)

يقول ان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقول ان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي - [00:50:44](#)

نادي من السماء ان كذب عبدي فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره وقبره وحتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب ممكن الريح. اضلاعه في بعضها البعض. من شدة الضب نعم. الا ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر - [00:50:54](#)

بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول ومن انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر. فيقول انا عمك الخبيث. فيقول ربي لا تقم الساعة. وفي لفظ لاحد ايضا ثم يقيد له اعمى اصم ابكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبلا كان معه يعني ملك - [00:51:14](#)
اعم واصم وابكم هذا صفة هذا الملك يعني لا يستقبل اي احد وفي يده مطرقة من حديد. نعم. قال لو ضرب بها جبلا كان ترابا ثم يعيده الله عز وجل كما كان فيضربه ضربة اخرى فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الثقلين - [00:51:30](#)
قال البراء ثم يفتح له باب الى النار ويمد له من فراش النار. قال وفي المسند ايضا عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ اذ - [00:51:46](#)

اتصل بجماعة فقال علام اجتمع هؤلاء؟ قيل على قبر يحفرونه ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدر بين يدي اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر فجثا على ركبته فاستقبلته بين يديه لانهظر ما يصنع فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم اقبل علينا صلى الله عليه وسلم فقال اي اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا - [00:51:56](#)

وفي المسند من حديث بريدة قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاف حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاف لمثل هذا اليوم فاعدوا - [00:52:16](#)

هذا الذي يريد ابن القيم ان يؤصله الان فيك عليك ان تخاف بدون خوف لن تستطيع معالجة ملف الذنوب والمعاصي ولا بد تقرأ النصوص التي تخوفك من الله ومن سخطه. وتتنظر ان هذه النصوص قد تسقط عليك انت قبل ان تسقط على ابي جهل وغيره من الكفرة - [00:52:27](#)

تتخيل انك يمكن ان تسقط عليك انت فتخاف وتخشى من الله. نعم قال وفي المسند من حديث بريدة قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فنادى ثلاث مرات يا ايها الناس اتدرون ما مثلي ومثلكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:52:44](#)
وقال انما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يتراءى لهم فابصر العدو فاقبل لينذرهم وخشي ان يدركه العدو قبل ان ينذر قومه فاقوى ثوبه ايها الناس اوتيتم ايها الناس اوتيتم ثلاث مرات. وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديثا يعني جاءكم العذاب فانتبهوا ما معنى - [00:53:01](#)

اوتيتم ان اتاكم المخوف النار يوم القيامة وهذه الامور. فانتبهوا واعدوا العدة. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وان على الله عز وجل عهدا لمن شرب - [00:53:21](#)

المسكرة ان يسقيه من طينة الخبال. قيل وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار. هذا وعيد لمن يشربون مسكرات حتى من من ينسبوا الى الاسلام نعم. قال وفي المسند ايضا من حديث ابي ذريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اطت السماء وحق لها ان تئط ما في - [00:53:32](#)

فيها موضع صوت الشيء عندما يثقل تعرف الشيء لم يكن ثقيل. مش بيطلع صوت قطيط. لما تكون انت وضعت عليه شيء ثقيل يسمع

له صوت قطيف. معنى ان السماء ثقلت - [00:53:52](#)

نعم. قال ما فيها موضوع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد. لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم فالصعودات تجأرون الى الله عز وجل. اذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يخوف اصحابه - [00:54:02](#)

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولماذا لذذتم بالنساء على الفرش حتى نسائك الحلال عليك لما تلذذت بها؟ بسبب ما يعلمه صلى الله عليه وسلم من شدة عقاب الله وعذاب الله وكثرة من يدخل النار - [00:54:17](#)

يوم القيامة وكثرة من يدخل النار يوم القيامة. نعم قال ابو ذر والله لوددت اني شجرة تعبد. وفي المسند ايضا من حديث حذيفة. يا ليتني لم اكن انسانا. يا ليتني كنت شجرة. الناس تعضدها اي تقطع منها وتحتطب - [00:54:33](#)

بدلا من ان اكون انسانا واتعرض لمثل هذا الوعيد الشديد. اه. قال وفي المسند ايضا من حديث حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة. فلما انتهينا الى القبر - [00:54:47](#)

على ساقيه وجعله يردد بصره فيه ثم قال يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله ويملاً على الكافر نارا والحمائر عروق الانثيين وفي ايضا من حديث جابر رضي الله عنه الخصيتين - [00:54:57](#)

قال وفي المسند ايضا من حديث جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه صلى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره - [00:55:09](#)

سوي عليه سح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقبل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ فقال لقد تضايق على هذا العبد صالح قبره حتى فرج الله عنه. وفي صحيح البخاري على هذا العبد الصالح - [00:55:19](#)

اسأل الله ان يفرج عنا يا اخواني هذا عبد النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالصلاح ومع ذلك تضايق عليه قبره حتى فرج الله عنه فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمثل هذه القبور فاعدوا - [00:55:35](#)

ولمثل تلك اللحظات الصعبة على الانسان ان يجهز ملفات الحياة الدنيا تطوى سريعا والاعمار تذهب الماء سيذهب والشهوات ستذهب والحراب سيذهب. والنساء سيذهبون وكل شيء سيذهب ولن يبقى الا عملك الذي عملته. فلمثل - [00:55:48](#)

لهذا اليوم فاعدوا فان الصالحين يشدد عليهم في قبورهم فما بالك بمن هو كحالتنا نسأل الله العفو والعافية. امين. قال وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت سالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير سالحة - [00:56:03](#)

قالت يا ويلها اين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. وفي مسند احمد من حديث ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:23](#)

عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا تغلي منها الرؤوس كما تغلو القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم منهم من يبلغ الى كعبه - [00:56:33](#)

ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق. وفيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرن قد - [00:56:43](#)

رقم القرن وحتى صاحب القرن اخذ البوق يعني استعدادا للنفخ بالسور. نعم. قال وحني جبهته يسمع متى يؤمر فينفخ. فقال اصحابه كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على - [00:56:53](#)

الله توكلنا وفي المسند ايضا عن ابن عمر رضي الله عنه يرفعه من تعظم في نفسه او اغتال في مشيئته لقي الله وهو عليه غضبان. وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:07](#)

الله عليه وسلم ان المصورين يعذبون يوم القيامة ويقالوا لهم احيوا ما خلقتم وفيها ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده الغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل يوم القيامة. وفيها ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:17](#)

عليه وسلم اذا اصغر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار جياب الموت حتى يوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار - [00:57:37](#)

خلود فلا موت فيزيد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم. وفي المسند عنه قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيها حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه. ثم ادخل اصبعيه في اذنيه ثم قال صمتا ان لم اكن سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله. وفيه عن عبد الله - [00:57:47](#)

ابن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها. ومن ترك الصلاة سكرًا اربع مرات - [00:58:07](#)

كان حقا على الله ان يسقيه طينة الخبال. قيل وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال عصارة اهل جهنم. وفيه غيظ عنه مرفوعة. من شرب الخمر مرة لم تقبل له صلاة - [00:58:17](#)

اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا. فان تاب تاب الله عليه فلا ادري في الثالثة او في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان - [00:58:27](#)

ليسقيه من ردة الخبال يوم القيامة. وفي المسند ايضا من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مدمنا للخمر سقاها الله من نهر الغوطة. قيل وما - [00:58:37](#)

نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار ريح فروجهن زانيات العاهرات نعم. قال وفيه ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات. فاما عضتان فجدال ومعاذير. واما الثالث فعند ذلك تطير - [00:58:47](#)

صحف في الايدي فاخذ بيمينه او اخذ بشماله. وفي المسند ايضا من حديث بينهم وبين الله سبحانه يجادلهم الله ويوقفهم على اعمالهم فيحاولون الاعتذار وبعد ذلك تتطاير الصحف. نعم. قال وفي المسند ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:59:04](#)

وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكن وضرب لهن اياك انك تستحقر ذنبك اياك ومحقرات الذنوب نظرة كلمة شيء حرام يعني بعض الناس يعني يستقل يقول لك هذه معصية بسيطة يا شيخ صغيرة. ما في شيء صغير - [00:59:21](#)

عليك ان تعظم الله سبحانه وتعالى. لا يوجد معصية صغيرة. ينتبه الانسان من حيث الوقور في القلب. نعم. يقسمون المعاصي لصغائر وكبائر لكن هل انت ايمانيا وسلوكيا لا ينبغي ان تستقل اي معصية تفعلها لانها قد تكون فاتحة لباب من الشر لا يغلق عليك. اياكم ومحقرات الذنوب - [00:59:39](#)

هذه النصيحة. نعم. قال وضرب لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا كمثل قومهن شف الحديث يجتمعن على الرجل حتى يهلكنا نظرة من هون كلمة من هون عاملة من هون شغلة من هون تجتمع عليك فتجدها يوم القيامة كجبال تهامة - [00:59:59](#)

لا تستقل لا تقول انها صغيرة لا ما في شيء صغير في الاعتداء على حقوق الله سبحانه وتعالى. نعم قال وضرب لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا كمثل قوم نزلوا ارض فلاة فحضر صنيع يعني ارض منبسطة كالصحراء نعم. قال فحضر صنيع - [01:00:18](#)

القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيب بالعود والرجل يجيب بالعود حتى جمعوا سوادا واججوا نارا. القوم يعني ارادوا ان يصنعوا طعاما. ارادوا القوم ان يصنعوا طعاما فاصبحوا عاورونا فيما بينهم لاشعال النار كل شخص ياتي بحطبة من عنده. نعم. قال حتى جمعوا سوادا واججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها. قال وفي الصحيح - [01:00:35](#)

من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الجسر على جهنم فاكون اول من يجوز. مراد تشبيه محقرات الذنوب بهذه القضية. انه كيف الان لو كل شخص من - [01:00:55](#)

عشرين او ثلاثين كل شخص اتى بغصنين ثلاث ماذا سيصبح كومة كبيرة من الحطب صحيح وتشتعل نارا كذلك محقرات الذنوب. من هنا نظرة ومن هنا كلمة ومن هنا موقف ومن هنا تجتمع كما يجتمع هذا الحطب - [01:01:05](#)

تشتعل عليك نارا والعياذ بالله. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الجسر على جهنم فاكون اول من يجوز. ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وعلى افتيه كلاريب مثل شوك السعدان تقطف الناس باعمالهم فمنهم الموتى التي تصلح عليها الشافيون من المعاصر - [01:01:19](#)

هذي بتعرفوا الطلاب الذي يشوى عليه او تسلخ عليه الشيء. نعم. قال فمنهم الموثق بعمله ومنهم المجردل ثم ينجو. حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج من - [01:01:37](#)

النار من اراد ان يرحم ممن كان يشهد ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة اثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن ادم اثار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميد السيل. وفي - [01:01:47](#)

صحيح مسلم عنه قال سمعت رسول الله ما تنبت الحبة التي تكون على جانبي السيل عندما يأتي يروي الحبوب التي تكون على جانبيه وهذه تنمو نموا جيدا لكثرة ما يأتي عليها من السيول. فالمراد حميل السيل اي ما يكون على جانبي السيل ممره - [01:02:07](#)

نعم. قال وفي صحيح مسلم عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت قال كذبت ولكن قاتلت ليقال هو جريء. فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه حتى القي في النار - [01:02:24](#)

ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها؟ قال تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن فقالت كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه حتى القي في النار. وفي لفظ هؤلاء اول - [01:02:44](#)

خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة. هذا يدل ان المسلم عليه ان يخاف احبابه. اذا كان اول من تسعر به النار مجاهد استشهد وطالب علم وقارئ قرآن فما بالك بمن بعد ذلك - [01:03:04](#)

فما بالك من بعد ذلك اذا كان هؤلاء اول من تسعر بهم النار لعدم صدق نواياهم. وعدم اخلاصهم لله فاياك انك تثق بنفسك زيادة عن اللزوم. واياك انك تعتقد نفسك في منجا وفي مأمن من هذا الحال عليك ان تخاف. نعم. قال رحمه الله تعالى وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول كما ان خير الناس الانبياء - [01:03:15](#)

فشر الناس من تشبه بهم يوهم انه منهم وليس منهم. فخير الناس بعدهم العلماء والشهداء والصديقون والمخلصون. وشر الناس من تشبه بهم يوهم انه من وليس منهم يريد ان يخبرك شيخ الاسلام ابن تيمية ان الانسان قد يكون في ظاهره في صلاح وفي باطنه شيطان - [01:03:35](#)

عند الله سبحانه وتعالى. فيقول شيخ الاسلام اذا كان خير الناس الانبياء فأسوأ الناس من تصنع صنيعهم واوهم الناس انه على اخلاق الانبياء وهو ليس اليس كذلك؟ كدعاة آآ الذين يظهرون انهم على خير وصلاح وهم عندهم قلوب الذئاب. فهذا معنى قوله فشر الناس من تشبه بهم اي من - [01:03:52](#)

جعل نفسه عالما وهو كاذب في الباطن. او طالب علم وهو غير صادق في داخله او من اهل الولاية والصلاح. وسيدنا الشيخ وهو في النهاية من اهل الفسق والفجور والخنا في باطنه. فهؤلاء اصلا هم عليهم ان يخافوا قبل غيرهم. يعني قبل هذا الذي تراه في الاماكن المنكرات الظاهرة هذا طالب - [01:04:12](#)

العلم الذي يسر في خلواته المعصية لله عليه ان يخاف اكثر ممن يجاهر بالمعاصي عليه ان يخاف اكثر ممن يجاهر بالمعاصي. طبعا بشرط ان يكون هذا الطالب يستمرئ المعصية ولا يبالي - [01:04:32](#)

فرق بين طالب علم عنده معاصي وكلنا ذلك ويسعى ان يجاهد ليتخلص منها. ومن طالب علم يظهر للناس الصلاح وفي باطنه شيطان وفي باطنه من اهل الفجور هذا مصيبتة اصعب ممن يعظم المعاصي جهارا. انه الذي يفعل المعاصي جهارا مكشوف امره ما حدا ينفر

به. لكن المشكلة في - 01:04:45

كنت اذا تصنع نفسك طالب علم وانت منافق كذاب في الداخل لست بصادق. هذا مصيبتة عند الله اعظم. فمثلي ومثلك اذا يجب ان يخاف. ها هي الخلاصة يجب ان يخاف لانه بعض الناس هو يعتقد انه مجرد طالب علم اذا هو امن. وان الذي عليه ان يخاف والذي ينام في المراقص والملاهي. لا برضه انت عليك ان تخاف - 01:05:05

فقط الذين في المراقص والملاهي يخافون وانت في مأمن. انا واياك علينا ان نخاف اكثر منهم. ولا نأمن مكر الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت عنده لآخيه مظلمة في مال او عرض فليأتته فليستحلها منه قبل ان يؤخذ - 01:05:25

ليس عنده دينار ولا درهم فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فاعطيها هذا والا اخذ من سيئات هذا فطرحته عليه ثم طرح في النار. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة - 01:05:45

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شبرا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين. وفي الصحيحين عنه وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه الذي يوقد بنو ادم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها - 01:05:55

لقد فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها. يا رسول الله لو كانت نار الآخرة فقط بنار الدنيا لكانت كافية فقال فما بالكم ان نار الآخرة اعلى من نار الدنيا بتسعة وستين جزءا. ونار الدنيا فقط هي جزء من تلك الاجزاء. نعم. قال وفي المسند عن معاذ قال -

01:06:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت او حرقت ولا قال ولا تعقن والديك وان امرالك ان ان تخرج من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه رأس كل فاحشة واياك والمعصية - 01:06:32

ان المعصية تحل سخط الله والاحاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف انتهى من سرد جملة الاحاديث ويعطيك الخلاصة يقول لك

والاحاديث في باب الوعيد والتخويف كثيرة جدا عليك ان تستقرئها لذلك الامام المنذري صنف كتاب ماذا - 01:06:52

الترغيب والترهيب جماعة فيه الاحاديث التي في الترغيب والترهيب حتى يعطيك توازن في قراءتك للنصوص الشرعية. نعم. قال والاحاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف ما ذكرنا. فلا ينبغي لمن نصح نفسه - 01:07:09

من يتعامى عنها ويرسل نفسه في المعاصي ويتعلق بحسن الرجاء وحسن الظن. نعم. قال ابو الوفاء ابن عقيم رحمه الله احذره ولا تغتر به. فانه قطع اليد في بثلاثة دراهم وجلد الحد في مثل رأس الابرة من الخمر. وقد دخلت المرأة النار في هرة واشتعلت الشملة

نارا على من غلها وقد قتل شهيد. امور بسيطة الان في - 01:07:22

من شرب اذا شرب المسلم نقطة من الخمر متعمدا ماذا يفعل به يجلد على خلاف بين الائمة اربعين ثمانين جلدة. مجرد رأس ابرة من

المسكر ستجلد عليها في الدنيا في حكم الله اربعين او ثمانين جلدة على الخلاف. فالذي - 01:07:42

فعل هذا في الدنيا ماذا تظن انه يمكن ان يفعل بك يوم القيامة فاياك كما يقول ان تستقل غضب الله وسخط الله وتتهاون به ويكون

تعلقك فقط بنصوص الرجاء. هذه منهجية خاطئة - 01:07:58

مخادعة للنفس واضحة عليك ان تجتنبها. نعم. وقال الامام احمد حدثنا معاوية حدثنا الاعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب يرفعه قال دخل رجل الجنة في ذبابة ودخل رجل النار في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم

صنم لا يجوزة احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب فقال ليس - 01:08:11

عندي شيء قال اقرب ولو ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا من دون الله عز وجل

فضربوا عنقه فدخل الجنة وهذه الكلمة الواحدة دخل النار لانه قرب ذبابة والثاني - 01:08:31

دخل الجنة لانه ماذا رفض ان يقرب لها. وهذا حمله بعض اهل العلم على انه في الاديان السابقة والشرائع السابقة لم يكن مقبول

الاكراه على الكفر في ديننا لو ان الانسان اكره هذا الكفر - 01:08:45

يكون معذورا عند الله. لكن ذكر بعض اهل العلم في الشرائع السابق لم يقل هذا عذرا لهم. وهذا من تسهيل الله على امة الاسلام. ان

الله قال الا من اكره وقلبه مطمئن - 01:08:58

لكن قديما لم يكونوا معذورين عند الله ولو اكره على الكفر وهذا مما شدد الله به على بني اسرائيل. نعم. قال وهذه الكلمة الواحدة يتكلم بها العبد يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. نعم. قال وربما اتكل بعض المغترين على ما يرى من نعم الله عليه في

الدنيا. وهنا انتقل ابن القيم لجزئية اخرى او مخادعة اخرى للنفس - 01:09:08

وكما قلت الكتاب مليء بهذه الافكار وبصير بقضية مخادعات النفوس. قال بعض الناس يفعل الذنوب والمعاصي ويغتر بماذا؟ بنعم الله عليه. والله يا شيخ هي وظيفتي ماشية. والله عملت معصية واليوم الثاني ترقيت في الوظيفة. كان راتبى الف صار الفين. تمام -

01:09:28

هيني بعمل معاصي وما زال الله يمدني وهيني بطلب العلم وما شاء الله الناس بتقول عني شيخ وتحسبني وتأتي. تستفتيني. فيقول

لك ابن القيم بعض الناس ايضا يخادع نفسه في هذا المجال في قضية - 01:09:46

فماذا؟ يتكل على ان الله ما زال ينعم عليه في الدنيا كل ما فعل معصية النعم بتزداد كل ما دخل في ابواب الحرام الارصدة البنكية

بتزداد فهو ايش بيظن نفسه - 01:09:56

على خير وصلح بقول لك الامور طيبة انتم يا مشايخ مشددينها ومثقلين الامور بتخوف الناس زيادة عن اللزوم هاي الله عز وجل يراني على المعاصي ويعطيني فيقول ابن القيم كم من مستدرج بالنعم؟ نعم. قال رحمه الله وربما اتكل بعض المغترين على ما يروى

من نعم الله عليه في الدنيا وانه لا يغير ما به. ويظن ان - 01:10:08

كذلك من محبة الله له وانه يعطيه في الآخرة افضل من ذلك فهذا من الغرور. قال الامام احمد حدثنا تذكر قصة الرجلين واضرب لهم

متى الراجلين ان يجعلنا لاحدهما جنتين من اعناب - 01:10:28

وحبناهما بزرع واجعلنا بينهما وحفنها بنخل واجعلنا بينهما زرعت تلك الجنتين اتت اكلها ولم تنظم منه شيئا وفجرنا خلالها نهر

وكان له ثمر. فقال لصاحبه ويحاورة ان اكثر من كمالا - 01:10:40

واعزوا نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظنك انت بيد هذه ابدأ. وما اظن الساعة قائمة. طب واذا قامت؟ قال ولئن رجعت

الى ربي لاجدن خيرا منها مقربا. شف هذه الثقة الزائدة العمياء. يقول لك ابن القيم يحذر الانسان ان يكون حاله كحال هؤلاء. يصير

على المعصية فيجد الله يزيد له في العطاء. فيظن انه سيحسن - 01:10:55

خير الدنيا والآخرة وهو مقيم على معاصيه ولا يعرف انه في استدراج الله. نعم. قال الامام احمد ابن غيلان او حدثنا رشدين ابن سعد

عن الحرمان ابن عمران التوجيبي عن عقبة ابن مسلم عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله عز وجل

يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج شفحة - 01:11:15

فاذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب. فانما هو استدراج. نعم الحديث قد يكون متكلم فيه لكنها كقاعدة

صحيحة عند علماء السلوك بالاتفاق اذا رأيت الانسان يستمرئ الذنوب والمعاصي - 01:11:35

ومع ذلك الله يفتح عليه في الدنيا فاعلم انه مستدرج فاعلم انه مستدرج نعم. قال ثم تلى قوله عز وجل لو سألك سائل ما هو الدليل؟

شف قواعد السلوك كيف تستخلص من القرآن - 01:11:50

قواعد علم السلوك كيف تستخلص من كتاب الله ما هو الدليل على ان الانسان يمكن ان يفتح الله عليه في الدنيا اكثر واكثر وهو مقيم

على المعاصي؟ قال قوله تعالى. نعم. قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اه لما نسوا الدين والتوحيد فتحنا

عليهم ابواب كل شيء - 01:12:04

من النعم والخير في هذه الحياة الدنيا حتى نلهمهم اكثر واكثر. نعم. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اللسان

احبابي قد يمنع من الدنيا ويكون منع الله له من الدنيا صحة. وقد يعطى ويكون العطاء محنة - 01:12:24

ليس كل عطاء هو منحة. كثير من العطاء يكون محنة واستدراجا وبلاء فلا تحزن على شيء فات. نعم. وقال بعض السلف اذا رأيت الله
ايتابع عليك نعمه وانت مقيم على معاصيه فاحذره. فانما هو استدراج كله تؤكّد نفس القاعدة. شف كلام السلف - [01:12:43](#)
مع القرآن والسنة كله متعاقد على تأصيل قواعد السلوك. اذا رأيت الله يتابع عليك نعمه يعني يعطيك نعمة بعد نعمة. وظيفة رصيد
زوجة جميلة حياة رغيدة وانت مقيم على معاصيه لا تتركها قال فاحذره - [01:13:02](#)
فانما هو استدراج منه يستدرجك به والعياذ بالله. نعم. وقد قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة جعلنا لمن يكفر يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرن وليبوتهم - [01:13:19](#)
ابوابه وسرورا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. هذا دليل ان الله سبحانه لولا ارادته
ان يكون الناس على منوال واحد في الرزاق لكان سبحانه اعطى الكافر الدنيا كلها وحرمها المؤمن - [01:13:39](#)
فكان اعطى الكافر الدنيا كلها وحرمها المؤمن. ليه؟ لان الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة فاذا اعطاك الله منها فهو يعطيك من شيء لا
يوزن عنده شيئا اذا اعطاك الله الدنيا - [01:13:59](#)
بارصدها ونسائها وشهواتها فهو يعطيك من شيء لا يزن عنده شيئا فلا تفرح به العاقل لا يفرح بهذا وانما يفرح بماذا؟ ان يعطيه الله
الايمان. يعطيه الله طلب العلم. مجالس الخير. معناها الله هنا يعطيك من الاخرة. اما ما دمت - [01:14:13](#)
فقط من الدنيا فهو يعطيك من شيء لا يزن عنده شيئا ولو كان يزن عنده شيئا ما سقى منها كافرا شربة ابدأ فينطي به الانسان لا يفرح
الانسان بعطاء الدنيا فانه الا الفرح المعقول يعني لكن اقصد الفرح الذي هو بطر. وان يظن انه على خير بمجرد عطاء الدنيا فهذه علامة
غير مرضية. نعم - [01:14:31](#)
قال رحمه الله وقد رد سبحانه على من يظن هذا الظن بقوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرم واما اذا ما
ابتلاه فقد ربه رزقه فيقول ربي اهانني. اه هكذا الانسان الجاهل باحكام الله - [01:14:51](#)
وسنة الله. يظن ان الله اذا وسع عليه الرزق ان توسعه الرزق ربي اكرما. واذا ضيق عليه رزقه يظن ان تضيق الرزق اهانة. وكم من
عليه رزقه مفتون، وكم من مضيق عليه رزقه معافى - [01:15:09](#)
فالانسان لا يحسب الامور من الناحية الدنيوية بتاتا. وانما الحسبة هي الحسبة الايمانية الداخلية فقط. نعم. قال تعالى كلا بل لا
تكرمون اي ليس كل من نعمته ووسعت عليه رزقه اكون قد اكرمته. وليس كل من ابتليته وضيق عليه رزقه واکون قد اهنته. بل
ابتلي هذا بالنعم - [01:15:24](#)
واكرم هذا بالابتلاء وفي الابتلاء شف الكلام. واكرم هذا الله قد يكرمك مما يبتليك يكرمك لما يبتليك حتى يوقظك فتنته على
خطواتك قبل ان تأتيه الخطى بك في هذه الحياة. نعم. وفي جامع الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم ان - [01:15:44](#)
ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب. وهذا حديث صحيح ان الله يعطي الدنيا احبابي من يحب
من لا يحب ولا يعطي الايمان الايمان ومسلک الاستقامة ومجالس الخير وان تكون على صلاح ولا يعطي الايمان الا من يحب -
[01:16:02](#)
فانت عاد اعرف نفسك اين تريد ان تكون. نعم. وقال بعض السلف رب مستدرج بنعم الله عليه وهو لا يعلم ورب مغرور بستر الله عليه
وهو لا يعلم. ورب مفتون - [01:16:20](#)
ثناء الناس عليه وهو لا يعلم فصل الاغترار بالدنيا. الناس يفتن بثناء الناس عليه وهذا اخاطب به نفسي واخواني من طلاب العلم
وطالباته. لا تفتن بثناء الناس عليك او ان يقول - [01:16:30](#)
وفلان صالح او غيره. كم من انسان مفتون بثناء الناس عليه وهو لا يعلم يظن انه على خير وصلاح وعند الله كما قلنا شيطان. وعند
الله مردول العبرة ابدأ ليست بالمعايير الدنيوية. العبرة بمعايير الالهية ومدى استقامتك على الكتاب والسنة. وانصياعك لاحكام الله.
وهذا شيء تعرفه انت من نفسك. يعني ليس - [01:16:40](#)
تا شي لغز هادا شيء انت تعرفه من باطنك في علاقتك مع الله هل هواك تبع لما جاء به الاسلام؟ هل هواك يسير مع الله ومع رسوله

صلى الله عليه وسلم؟ هل - 01:17:00

اذا كنت في خلوة ابتعدت عن الذنب والمعاصي وحادت نفسك بتقوى الله سبحانه هذا شيء تعرفه من نفسك ثناء الناس شيء ومعرفتك بنفسك شيء اخر لا حاول ان تدخل الامرين في نفس القاولة. نعم. قال رحمه الله واعظم الخلق غرورا من اغتر بالدينا وعاجلها فائرها على - 01:17:10

قال واعظم الخلق غرورا من اغتر بالدينا وعاجلها فائرها على الاخرة ورضي بها من الاخرة حتى يقول بعض هؤلاء الدنيا نقد والاخرة وهذا اصعب انواع الغرور يعني الان بعض الناس يفتخر فيقول ماذا؟ انا اريد الاخرة مع اقامتي على الذنوب والمعاصي. هذا مغرور صح؟ الاسوء من هذا من يزهد - 01:17:29

حتى في الاخرة ويريد فقط الدنيا فهذه اصعب انواع الغرور لذلك ايش حالتنا؟ واعظم الخلق غرورا كأن ابن القيم قسم الغرور الى مراتب. فيقول بعض الناس يصر على الذنوب والمعاصي - 01:17:49

عاصي ويقول ان الله غفور رحيم وانا متأكد سيعطيني الجنة. يعني صحيح هذا مغرور لكن ما زال يطمح في ماذا في الجنة لا يقول لك في بعض الناس حتى الجنة زهد بها والعياذ بالله. واصبح فقط يريد الدنيا ويقول ماذا يقول؟ الدنيا نقد - 01:18:01

والاخرة نسيئة. ايش يعني؟ هذا مثل مثل شعبي عنا في البلد ايش هو عصفور في الايد العشرة على الشجرة. هذا معنى الدنيا نقد والاخرة نسيئة. يعني الدنيا لذاتها حاضرة فخليني اخذ منها الاخرة الله اعلم شو بصير معنا. فخليها بعدين نتفاهم معها. هذا كلام والعياذ بالله قد يصل بصوابي الى الكفر - 01:18:17

هذا الكلام يسر بصاحبه الى الكفر اذا كان استهتارا. قال الدنيا نقد والاخر مسيئة فاهمين؟ النسيئة يعني مؤجل. و يقول لك خليني استغل الاشى الحالي الموجود والاخرة بعدين بنتفاهم معها. فمثل هؤلاء الناس والعياذ بالله يعني ختم على قلوبهم نسال الله العفو والعافية. نعم - 01:18:36

قال حتى يقول بعض هؤلاء الدنيا نقد والاخرة نسيئا والنقد احسن من النسيئا. لك بيقول بعض النقد توخذ اشى كاش ولا توخذ متأخر الكاش احسن من المتأخر فيريد الشهوات المعجلة. وامثالها ونابضة تتكلم معهم اذا غلب على قلوبهم - 01:18:53

ويقول بعضهم ذرة منقودة ولا ذرة موعودة هذه امثال امثال شعبية ما هي يكون معك ذرة لكنها منقودة الان احسن من يقول لك ذرة من الجواهر لكنها ايش؟ في المستقبل. هذا كله من كلام الجهاد. نعم. ويقول اخر منهم لذات الدنيا متيقنة ولذات الاخرة - 01:19:07 مشكوك فيها ولا ادع اليقين بالشك. اعوذ بالله. نعم. وهذا من اعظم تلبيس الشيطان وتسويده والبهايم العجم اعقل من هؤلاء. صدق. والبهايم العجوما اعقل من يقول مثل هذا الكلام. نعم. قال فان البهيمة اذا خافت مضرة شيء لم تقدم عليه ولو ضربت. وهؤلاء يقدم احدهم على ما فيه عطبه وهو بين هلاكه نعم - 01:19:27

قال وهو بين مصدق ومكذب. فهذا الضرب ان امن احدهم بالله ورسوله ولقائه والجزاء فهو من اعظم الناس حسرة لانه اقدم على علم وان لم يؤمن الله ورسوله فابعدوا له. الذي يؤمن بالله والدار الاخرة ويقول مثل هذا الكلام - 01:19:49

فاعظم عليه حسرة لانه هو عرف الدار الاخرة ومع ذلك يستهزئ ويقول الدنيا نقد والاخرة نسيئا واما اصلا اذا هو لا يؤمن بالدار الاخرة ايش قال ابن القيم فابعد به يعني هذا ما بتكلمش معه اصلا الذي لا يؤمن بالدار الاخرة. لا فائدة لحديثي معه وعليك انك ترتب له اولويات العقول. نعم. قال رحمه الله وقولها - 01:20:05

القائل النقد خير من النسيئة. جوابه انه اذا تساوى النقد والنسيئة فالنقد خير. وان تفاوتوا ابن القيم حتى هذه الشبهات يرد عليه. لو جاءك شخص قال لك الدنيا نقد والاخرة ناسيه او انا بدي اخذ النقد. لانه معجل. والاخرة نتفاهم معها في حينها. فيقول ابن القيم ساجيب على هذه الشبهة باجابة العقلاء. ماذا - 01:20:25

قل نعم. يقول حتى في باب العقلاء هل النقد في الدنيا دائما افضل من النسيئة ولا في الها برضه ما نظروا؟ انا لو قلت لك خذ دينار نقد ولا توخذ الف دينار بعد يومين - 01:20:45

انت بتقول لا بستنى يومين يعني مش مش هالانتظار الكبير. فهنا النسيئة افضل من النقد باتفاق العقلاء تأخذ نقد دينار اليوم والالف

دينار بعد يومين. في حدا فيكم يقول لك لا اعطيني دينار اليوم - [01:20:57](#)

يعني اذا كنت انت واثق من الشخص الذي وعدك تقول له لا انتظر فقط يومين واخذ الالف. اذا هل النقد افضل من النسيئة دوما؟ هذا كلام مش دقيق. نعم. قال - [01:21:10](#)

الله جوابه انه اذا تساوى النقد والنسيئة فالنقد خير النقد والنسيئة. نعم يعني اعطيك اليوم عشرة ولا اعطيك بكرة عشرة شو بتقول لي من اليوم لانه هاي عشرة وهاي عشرة. تمام. نعم. قال وان تفاوتوا وكانت النسيئة اكبر وافضل فهي خير. فهي خير كما قلت اليوم دينار ولا بكرة الف لا اعطيني بكرة الف. المسيح افضل - [01:21:20](#)

نعم. قال فكيف والدنيا كلها ان نطبق هذا على معادلة الدنيا والاخرة الدنيا مع الاخرة هل هي الف دينار لا شيء مقابل كل شيء باختصار لا شيء مقابل كل شيء. فكيف تقول ان النقد افضل من النسيان؟ معادلة مهترئة تماما. نعم. قال رحمه الله فكيف - [01:21:40](#) كلها من اولها الى اخرها كنفس واحد من انفاس الاخرة. كنفس فقط في الاخرة. ليست اكثر من ذلك. نعم. قال كما في مسند احمد والترمذي من حديث المستورد بن شداد - [01:22:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. اصبعك في البحر هل سيخرج شيء من البحر كثير في اصبعك - [01:22:10](#)

يعني الترهات لا قيمة لها. كذلك الدنيا بالنسبة الى الاخرة. نعم. قال فايثار هذا النقد على هذه النسيئة من اعظم الغبن واقبح الجهل. واذا كان هذا نسبة ذات الدنيا بمجموعها الى الاخرة فما مقدار عمر الانسان بالنسبة الى الاخرة؟ فاي كم ستعيش في الدنيا -

[01:22:23](#)

اربعون خمسون ستون سبعون واما في الاخرة بنتكلم احنا بالرياضيات ما لا نهاية الشيء ما لا نهاية مقارنة بستين يعني السنة هلا في مقارنة اصلا علمية بينهما فش مقارنة. نعم. قال رحمه الله فايما اولى بالعاقل ايثار العاجل في - [01:22:40](#)

هذه المدة اليسيرة وحرمان الخير الدائم في الاخرة ام ترك شيء حقير صغير منقطع عن قرب ليأخذ ما لا قيمة له ولا خطر له ولا نهاية لعدده ولا غاية لامده. واما قول الاخر لا اترك متيقنا لمشكوك فيه. فيقال له اما ان تكون على شك من وعد الله ووعدده وصدق رسله.

او تكون على يقين - [01:22:57](#)

من ذلك فان كنت على اليقين فما تركت الا ذرة عاجلة منقطعة فانية عن قرب. لانه متيقن لا شك فيه ولا انقطاع له. وان كنت على شك فراجع آيات الرب تعالى الدالة على وجوده وقدرته في الدار الاخرة كما قلت هذا بدك ترجع معه تبني ثوابت الاسلام والملة -

[01:23:17](#)

انسان يشك بالدار الاخرة والحساب والعدل الالهي. هذا ما حله الا ان ترجع تبني الاسلام له من جديد. نعم. قال وان كنت على شك فراجع آيات الرب هذا الدالة على وجوده وقدرته ومشينته ووحدايته. وصدق رسله فيما اخبروا به عن الله. وتجرد وتجرد وقل لله

ناظرا او مناظرا حتى - [01:23:36](#)

لك ان ما جاءت به الرسل بنفسك مناظرا لغيرك. نعم. قال حتى تبين لك ان ما جاءت به الرسل عن الله فهو الحق الذي لا شك فيه. وان خالق هذا العالم - [01:23:56](#)

الم ورب السماوات والارض يتعالى ويتقدس ويتنزه عن خلاف ما اخبرت به رسله عنه. ومن نسبه الى غير ذلك فقد شتمه وكذبه. وانكر وملكه اذ من اذ من المحال الممتنع عند كل ذي فطرة سليمة ان يكون الملك الحق عاجزا او جاهلا لا يعلم شيئا ولا يسمع ولا

يبصر ولا يتكلم - [01:24:06](#)

ولا يأمر ولا ينهى ولا يثيب ولا يعاقب ولا يعز من يشاء ولا يذل من يشاء. ولا يرسل رسله الى اطراف مملكته ونواحيها. ولا يعتني باحوال رعيته فليترك ويخليهم هملا وهذا يقدر في ملك احاد ملوك البشر ولا يليق به. فكيف يجوز نسبة الملك الحق المبين اليه؟

واذا تأمل الانسان حاله من مبدأ - [01:24:26](#)

لكونه نطفة الى حين كماله واستوائه تبين له ان من عني به هذه العناية ونقله الى هذه الاحوال وصرفه في هذه الاطوار لا يليق به ان

يهمله ويتركه سدى لا يأمره ولا ينهيه ولا يعرفه بحقوقه عليه. ولا يثيبه ولا يعاقبه. ولو تأمل ادلة على المبدأ والمعادن ويأتي بها ادلة - [01:24:46](#)

على ان الله لا يمكن ان يترك الدنيا هكذا تنتهي بدون دار اخرة بدون حساب بدون مبدأ ومعاد هذه كلها من الادلة عذابا. قال رحمه الله ولو تأملوا امن العبد حق التأمل لكان كل ما يبصره وما لا يبصره دليلا له على التوحيد والنبوة والمعاد. وان القرآن كلامه وقد ذكرنا وجه الاستدلال بذلك في كتاب ايمان - [01:25:06](#)

عند قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسولنا الكريم. وذكرنا طرفا من ذلك عند قومه وفي انفسكم افلا تبصرون؟ وان الانسان دليل نفسه على وجود خالقه وتوحيده وصدق رسله واثبات صفات كماله. فقد بان ان المضيع مغرور على التقديرين. تقدير - [01:25:26](#)

تصديقه وبقينه وتقدير تكذيبه سواء صدقت بالله ولكنك اهملت الدار الاخرة او لم تصدق بالله وبالتأكيد ستهمل الدار الاخرة على كلا الحالتين انت مضيع. ومغرور ومخدوع. انه ذكر حالتين. الحالة الاولى حال المصدق الذي استهان بتصديقه - [01:25:46](#) ثاني حال المكذب الذي قلنا يجب ان نعيد نبني له اصول الدين من جديد. فكلاهما مغرور وان كان الثاني اسوأ من الاول يعني لسا الاول مؤمن بوجود دار اخرة اصلا غير مؤمن بكل هذا الملف ابتداء. نعم. قال رحمه الله كيف يجتمع اليقين بالمعاد والتخلف عن العمل؟ فان قلت كيف يجتمع التصديق هذه شبهة - [01:26:04](#)

مهم جدا افهمها انه كثير من الشباب يقول لك انا والله يا شيخ مؤمن بالدار الاخرة ومؤمن انني ساقف بين يدي الله. ومؤمن بكل هذه الجزئيات التي تتكلمون عنها. لكنني والله اضعف امام نفسي. يعني في النهاية اضعف وافعل المعاصي - [01:26:24](#) كيف يمكن لانسان يؤمن بالدار الاخرة كحالتنا ويؤمن بقاء الله ويعظم الله نوع تعظيم كيف يمكن ان تسول له نفسه السقوط في الذنوب والمعاصي يعني كيف تحسب هذه مع هذه؟ ما الذي يحدث داخل نفسه - [01:26:39](#)

ما الذي يحدث داخل عقله حتى يحدث مثل هذا الحدث معه فابن القيم يحاول ان يعطيك تحليل ما الذي يحدث داخل النفس الانسانية عندما تصر على المعصية مع ايمانها بالحساب - [01:26:54](#)

نعم. قال رحمه الله فان قلت كيف يجتمع التصديق الجازم الذي لا شك فيه بالميعاد والجنة والنار ويتخلف العمل. يتخلف العمل يعني اترك العمل لله واقع المعاصي. نعم. قال وهل في الطباع البشرية ان يعلم العبد انه مطلوب غدا الى بين يدي بعض الملوك ليعاقبه اشد عقوبة او يكرمه واتم كرامة ويبيت - [01:27:04](#)

ساهيا غافلا لا يتذكر موقفه بين يدي الملك. ابن القيم يحاول يبعثها بعد فلسفة. انه هل اصلا الانسان السوي الانسان الطبيعي معروف او يعرف غدا ان من ملوك الدنيا سيستدعيه ليعاقبه عقابا شديدا اذا لم يقم بوظيفة معينة - [01:27:24](#) هل يبيت هذا الشخص بدون ان يؤدي هذه الوظيفة؟ هل هذا في الطباع البشرية من ناحية فلسفية عقلية؟ يحاول ان يعالج هذه القضية. نعم. قال ويبيت ساهيا غافلا لا يتذكر - [01:27:39](#)

موقفه بين يدي الملك ولا يستعد له ولا يأخذ له اهنته. قيل هذا لعمر الله سؤال صحيح وارد. بقول لك هذا سؤال يعني في الوجد يعني سؤال صحيح دقيق مئة بالمئة ما الذي يحدث معنا عندما نعصي ونحن من اهل الايمان نحسبنا؟ اسأل الله ان يستر عوراتنا نعم قيل هذا لامر الله سؤال صحيح وارد على اكثر هذا - [01:27:49](#)

فاجتماع هذين الامرين من اعجب الاشياء الاجتماع هذا من اعجب الاشياء كيف اننا نعصي مع علمنا بالحساب كل شخص منكم الان لو سأته تقف هل ستقف بين يدي الله وقلت اعوذ بالله ان اشك فيها انا. طب لماذا نعصي - [01:28:09](#) برجع بسألك لماذا نعصي؟ اذا كنت تعرف انك مسؤول وانك محاسب وانك ستقرأ كتابك بين يدي الله ويوقفك الله على كل صغير واكبره. لماذا نعصي؟ فيقول لك اتباع هذه الامور اني مؤمن ومع ذلك اعصي - [01:28:23](#)

اجتماع هاتين الجزئيتين من اعجب الاشياء في البشر. نعم. قال رحمه الله في اجتماع هذين الامرين من اعجب الاشياء وهذا التخلف له عدة اسباب. ركز ما الذي يحدث هذه ركز سيعطيك عدة اسباب تسبب هذه القضية انك مؤمن لكنك لا تتصاع لايمانك. نعم. قال

رحمه الله احدها ضعف العلم ونقصان اليقين - [01:28:36](#)

الاشكالية الاولى ان العلم نفسه يضعف مع مرور الوقت وتصديقك بالدار الآخرة يضعف. وقد يضعف وانت لا تشعر قد يضعف هيركز فيها وانت لا تشعر بسبب بعدك عن الاسباب الموقظة لك - [01:28:56](#)

انسان ما عاد يقرأ قرآن ما عاد يقوم الليل ما عاد يحضر مجالس الصالحين ليل ونهار في سوق الجملة ببيع وبشترى مع الناس وكلامه مع الناس لهوه مع اللاهين هذا مع الوقت سيضعف ايمانه شاء او ابى - [01:29:12](#)

من دون ان يشعر فالتصديق عند اهل السنة والجماعة وهذه من عقيدة نفس التصديق هو يقبل الزيادة والنقص. لذلك الله عز وجل لما قال عن اهل الايمان واذا تليت عليهم آياته زادتهم - [01:29:28](#)

ايماء يعني زادتهم تصديقا اذا في هناك عوامل تزيد التصديق وفي المقابل هناك عوامل تضعف التصديق. ما دامت قراءة القرآن تزيد الايمان اذا في المقابل. هناك عوامل اخرى تضعف تصديقي وايماني شعرت او لم اشعر. فهذا ابن القيم يقول لك يضع يده على الجرح.

يقول لك ضعف يقينك مع مرور الوقت لعدم مباشرتك - [01:29:40](#)

كل الاسباب التي تقوي اليقين ومن اعظمها قراءة القرآن وقيام الليل ومجالسة العلماء والصالحين. لانه هذه ابرز الاسباب التي تزيد اليقين فاذا ذهبت من حياتك شئ طبيعي يعني لا شئ طبيعي يضعف منسوب الايمان والتصديق عندك بالدار الآخرة فستستمرى

الذنوب والمعاصي ويصبح - [01:30:04](#)

عامل الشهوات اقوى من عامل التصديق. ما هي؟ ميزان احبابي. يا اقوى عامل التصديق. يا بقوى عامل الشهوات. في عضلات

الكيميائية اذا قوي عامل على عامل اختلفت المعادلة صح ولا لا؟ فاذا قوي عامل الشهوة اذا قوي عامل الشهوة - [01:30:27](#)

على حساب عامل الايمان ستعصي حتى لو انت مؤمن. حتى لو انا عارف انه انت كلنا نعرف هي دار آخرة وفي حساب وفي وقوف لكن طبيعتنا هكذا العقل البشري والنفس الانسانية. اذا قوي فيها عامل على عامل فالكلمة للاقوى - [01:30:44](#)

فاذا ما المطلوب مني انا في النهاية ان ابشر ما يقوي عامل الايمان. لانني اذا ما اخذت بهذه العوامل ولم ابشرها شئ طبيعي ان يضعف الايمان وتنتهي مع مرور الوقت لذلك لما اقول حضور مجالس العلم هو ليس مجرد اه فسحة وقت ولا خلبنا نيجي نحضر عند

المشايع - [01:31:00](#)

عندما نقول قراءة القرآن لا اعطيه اخر دقيقتين في اخر يومي. عندما اقول اذكار الصباح والمساء هذا مش يعني مجرد الله يجزانا الخير متفضلة على الله. هذا من شانك اخي الكريم هذا من اجل يبقى عامل الايمان قوي وعامل الايمان اذا ضعف انت من سينهار -

[01:31:20](#)

واذا انهرت انت لا تسأل بعد ذلك عن احوال الذنوب والمعاصي ولا تقل من اين انت في حياتي. شئ طبيعي هي الحياة الدنيا السبب والمسبب. قاعدتي السببية التي وطنها ابن القيم في البدايات. نعم. قال رحمه الله ومن ظن ان العلم لا يتفاوت فقوله من افسد الاقوال

وابطلها. نعم هذا قولها بعض اهل البدع - [01:31:36](#)

ان التصديق والايمان لا يزيد ولا ينقص تعرفهم بعض اهل البدع يقول ان الامام والتصديق لا لا يزيد ولا ينقص وهذا من افسد الاقوال وابطلها بل الايمان والتصديق يضعف اذا تركت عوامل القوة ويزداد اذا باشرت عوامل القوة هكذا هي الحياة. نعم. قال رحمه الله وقد

سأل ابراهيم الخليل ربه ان يريه - [01:31:56](#)

الموتى عيانا بعد علمه بقدره الرب على ذلك يزداد طمأنينة ويصير المعلوم غيبا شهادة. ابراهيم عليه السلام وهو من اكبر المؤمنين. لماذا سأل الله ان يري كيف يحيي الموتى ليزدادين يريد ان يبشر عوامل قوة الايمان هذا الذي فعله فالانسان الطبيعي هو الذي يبشر

عوام - [01:32:16](#)

قوة الايمان ويبحث عنها وهذا ما فعله ابراهيم عندما اراد ان يري الخلق عيانا بعد ان امن به علما. نعم. قال رحمه الله وقد روى احمد في مسنده عن النبي صلى - [01:32:36](#)

الله عليه وسلم انه قال ليس الخبر كالمعاينة. وهذا الحديث يدل على فلسفة في حياة الانسان وفي عقله. الانسان بطبيعته اذا رأى

الشيء عيانا ليس كما لو رآه او سمع به - [01:32:46](#)

خبرا اذا هناك عوامل تزيد التصديق بشيء. يعني قد اكون انا مصدق بالشيء ولم اراه. وقد اكون مصدق بالشيء وقد رأيتته. كلانا مصدقين لكن من تصديقه اعلى مرة شيء طبيعي في فلسفة الانسان في الحياة. نعم. قال رحمه الله فاذا اجتمع الى ضعف العلم عدم

استحضاره او سيعطيك قضية اخرى قال فاذا - [01:32:58](#)

استمع الى ضعف العلم عدم استحضاره لعظمة الله والدار الآخرة بسبب ماذا؟ نعم. قاله غيبته عن القلب في كثير من اوقاته او اكثرها لاشتغاله بما يضاد اشتغاله بما يضاعده من الدنيا والصفق في الاسواق ومشاهدة الافلام والمسلسلات واللعب كل هذه الامور هي ما -

[01:33:18](#)

مضاد استحضار معاني الايمان والدار الآخرة. قال فاذا اجتمع الى ضعف علمه اذا ضعف منسوب التصديق زائد ضعف استحضارك

لقضايا الدار الآخرة والايمان لانك منشغل بما يضاعدها ما الذي يضاد انشغالك بالخير والصلاح وامور - [01:33:38](#)

طلب العلم ما شابه ذلك انشغالك بالدنيا واللعب والمره واللهو تمام طبعاً مراد الانشغال الزائد احبابي حتى تقوم بمعادلة جيدة لانه

نفس النبي صلى الله عليه وسلم قال ساعة فساعة يعني بالتأكيد - [01:33:57](#)

اكيد سننشغل بالدنيا لكن المطلوب الا اهمك في الدنيا. فرق بين ساعة فساعة وبين شخص اربعة وعشرين ساعة. صح؟ في شخص

ساعة فساعة بين الايمان وبين الدنيا وفي شخص اربعة وعشرين ساعة دنيا واموال وارصدة ومباريات وافلام وحياة ولعب وذهاب

وسياحة هذا - [01:34:09](#)

بالتأكيد سيضعف مع الوقت وسينهار ايمانه يعني هي هكذا الحياة جبلت وهكذا خلق الله الطبيعة الانسانية. فاذا اذا اجتمع الى ضعف

العلم عدم استحضاره لقضايا الدين الايمان او غيبته عن القلب كثيرا من اوقاته لاشتغاله بما يضاعده. نعم. قال وانضم الى ذلك تقاضي

الطبع وغلبات الهوى. تقاضي - [01:34:29](#)

طبع طيب قال وغلبات الهوى وسيلاء الشهوة وتسويلها عاطفا في ضعف الاستحضار لاني انشغلت بما يضاعده. انضاف الى ذلك شوفوا

عم برتب لك الاسباب كلياتها مع بعض الان كمشة واحدة - [01:34:49](#)

ضعف اليقين زائد الانشغال بما عدم الاستحضار لقضايا الايمان زائد غلبات الهوى اقرأ سريعا. قال وغلبات الهوى واستيلاء الشهوة

الفتن المستعرة وكل شيء بحياتك اصلا. وحولك يؤزك الى المعاصي ازا - [01:35:02](#)

يضعف عوامل الثبات اكثر واكثر. قال وغلبات الهوى واستيلاء الشهوة وتسويل النفس الامارة بالسوء وغرور الشيطان واستبطاء

الوعد. شو يعني استبطاء الوعد؟ يعني اني خلص الجنة لسا بعيدة خليني حاليا فيما انا فيه. استبطاء الوعد بالجنة وطول الامل

ورقدة الغفلة وحب العاجل وهي الدنيا - [01:35:19](#)

تأويه نصح ارحص لنفسك من هون ومن هون وان شا الله المشايخ بلاقوا لنا عذر. ورخص التأويل والرف العوائد يعني وهذي من

اكثرها الف العوائد ان يألف الانسان يألف الانسان اضاءة الوقت يألف الانسان مشاهدة التلفاز والسوشيال ميديا. الف العوائد هذه قاتلة

لكثير من الشباب. ان يألف - [01:35:39](#)

المباحات والهوى والمرح ولا هي تكون فقط مجرد كالمح على الطعام بل تصبح هي الطعام يصبح العوائد والهوى هو الطعام والتزكية

هي الملح على الطعام. انعكست عنده المعادلة قال وال في العوائد؟ قال فهناك يعني بعد اجتماع كل هذه الامور لا تسأل لماذا تقع في

المعاصي مع انك مصدق بالدار الآخرة؟ لانه هذا التصديق - [01:35:59](#)

فقد فاعليته في التأثير هذا التصديق فقد فاعليته في التأثير فاصبح مجرد تصديق لكنه غير مؤثر او مش قادر يؤثر. ليه؟ بسبب

اجتماع كل هذه التراكمات التي ذكرها ابن القيم عليه ضعف اليقين غيبته وضعف الاستحضار مع الامور التي ذكرها. نعم. قال فهناك لا

يمسك الايمان الا الذي يمسك - [01:36:23](#)

السموات والارض ان تزول وبهذا السبب يتفاوت جميع العبارة. فهناك لا تسأل وين راح ايمانك لن يمسك ايمانك الا الله الذي يمسك

السموات والارض ان تزولا. اما انت ما عندك اي عامل من عوامل ان تمسك الايمان فقدت كل الاسلحة - [01:36:47](#)

انا وبهذا السبب يتفاوت الناس في الايمان والاعمال حتى ينتهي الى ادنى مثقال ذرة في القلب. قال واجماع هذه الاسباب يرجع الى ضعف البصيرة والصبر. ولهذا مدح الله كلام دقيح وجماعة وشوف هذا الكلام. والجماع وحتى نختم ان شاء الله الدرس اليوم بهذا.

وجماع هذه الاسباب. يعني الان احنا ذكرنا ضعف العلم وعدم - [01:37:04](#)

الاستحضار مع الامور والكمشات اللي ذكرها اخر اشي مع بعض. قال وكل هذه الامور ضعف يقينك وعدم استحضارك واجتماع غلبات الهوى. كل لا يمكن ان نجملها في قضيتين ضعف البصيرة وقلة الصبر - [01:37:24](#)

الحياة بدھا صبر يا شباب على الشهوات على الفتن على الملذات على المغريات عن نفس الامارة على كل شي. الحياة بدھا صبر ضعف الصبر وضعف البصيرة في الدين سببان يوجبان هلاك الانسان. كيف اعالج ضعف الصبر؟ عفوا كيف اعالج ضعف البصيرة؟ بالعلم -

[01:37:39](#)

والجلوس وقراءة كلام العلماء والمفسرين والنظر في سيرة النبي والسنة. كل هذا يعني مجالس العلم ترزقك البصيرة في دين الله. وكيف اعالج الصبر كيف نعالج الصبر انما الحلم بالتحلم. بدك انت تشد على نفسك. ما في علاج يعني جوهرى الا بالتعود. ان تعود

نفسك انما العلم بالتحلم - [01:37:57](#)

انما الصبر بالتصبر تعتاد ان تمسك نفسك وتقاوم وتجاهد مع طبعنا اخذك بعوامل تساعدك على تحمل وهج الصبر من الذكر وقيام الليل والقرآن الادوية التي ذكر الادوية الشرعية. كل هذه العوامل باذن الله اذا اجتمعت اه ترجع عامل الايمان قوي وتضعف - [01:38:20](#)

عامل الشهوات. فقوي علمك من خلال مجالس العلم والتعلم. قوي بصيرتك. قوي صبرك من خلال التصبر والتحلم والمجاهدة النفسية والايمانية باذن الله يقوى عامل الايمان فتضعف عامل الشهوات فانت في هذه الحياة الدنيا دائر بين هذين العاملين. اما ان تقوي

عامل الايمان واما ان تقوي عامل الشهوة. طيب قال رحمه الله ولهذا مدح الله سبحانه - [01:38:40](#)

اهل الصبر واليقين وجعلهم ائمة في الدين. فقال تعالى منهم ائمة يهدون قال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. لذلك كان كثير ما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية انما تنال الامامة بالدين - [01:39:05](#)

بالصبر واليقين زيادة اليقين من خلال التعلم والتفقه في دين الله والصبر من خلال تحمل ورباطة الجأش. هنا تصيح اماما في دين الله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا من احوال الذنوب والمعاصي ومن واجه الحياة وفتنها وان يرزقنا ايمانا لا ينفد

ويقينا لا ينقطع وصبرا على - [01:39:22](#)

الحياة انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخواتنا النساء الله يجزاكم خير الرجاء اخلاء المكان - [01:39:44](#)